هذه نسبة القطب النوراني في المشارق

العلوي لشيخنا واستاذنا المهدي احمد البدوي

والحمد للسيد حسن ومواليهم ومحبيهم

امدنا الله من مدده في الدنيا

والاخرة وحشرنا في

زمرتهم وتحت لوائهم

امين يا رب

العالمين

امين

٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الجنه دار المتقين وجعل النار مثوي للكافرين
واسكن الايمان في قلوب العارفين ونور الحكمة في صدور المومنين
وشغل بالعبرة ابصار المعتبرين والجم بالخشية افواه المحبين
وامرض بالشوق اكباد المشتاقين وجعل الطاعه لله للمتقين
وقضا بالفنا على جميع المخلوقين وجعل الليل ربيع المجتهدين
ووسم بالنور وجوه الخاشعين وجعل الايام بدا ولا بين المخلوقين
احمده حمدا يفوق حمد الحامدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك الحق المبين واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده
ورسوله سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاه وسلاما
دايمين الى يوم الدين فصل في ذكر من تخلف بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم تولى الخلافه بعده ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه فكانت مدة ولايته عامين وثلاثة اشهر وثمانية ايام وتوفي
سنه ثلاثه عشر من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
ثم تولى الخلافة بعده ابو حفص عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فبقي
فيها عشر سنين وستة اشهر ونصف شهر وقتل في اخر ذي
الحجة سنة ثلاثه وعشرين وهو اول من سمي امير المومنين رضي الله
تعالى عنه ثم تولى الخلافه بعده بثلاثة ليالي بحكم الشوري ابو عمر عثمان
ابن عفان فبقي فيها اثني عشر سنة الا عشرة ايام وقتل سنه خمس
وثلاثين وتسعة اشهر ثم تولى الخلافة بعده علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه فتوجه من المدينة الى الكوفه واقام بها وكانت الخلافه قبل
ذلك بالمدينة فكانت مدة خلافته اربع سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام
وقتل بالكوفة في شهر رمضان وله من العمر ثلاثة وستون ثم تولى الخلافه

بعده

بعده ولده محمد الحسن رضي الله عنه فبقي والياً ستة اشهر فكره سفك
الدما فتخلى عن الامارة لمعاوية ابن ابي سفيان دبابعه فكانت مدة
ولايته تسعة عشر سنه وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما وتوفي سنه
اربعه واربعين من الهجرة النبوية فلما مات بويع ابو خالد يزيد ابن معاوية
ابن سفيان فبقي واليا ثلاثة سنين وتسع ليالي ومات وله من العمر ثمان
واربعون سنة فبايع ابنه ليلا معاوية فبقي واليا اربعين يوما
وراي صعوبة الامر فاختلع من الامارة ولزم بيته ومات بعد ذلك
باربعين يوما وكان قد تولي عبد الله ابن الزبير سنة اربعة وتسعين
من الهجرة النبوية ثم قام ابو عبد الملك بعد ستة اشهر من بيعه
ابن الزبير وتحرك وخالف وجمع جيشا عظيما بالشام واراد التوجه
بالجيش الي مكه ليقيم بها حربا قويا ويقتل من بها ويترك من بها
فمات من حينه ولم يبلغ ذلك فقام ابو الوليد عبد الملك بن
مروان وجمع الجيوش بالشام ثم تولي الحجاج ابن يوسف الثقفي
فقلد العساكر وصار الي مكة المشرفة فلما سمعت الاشراف بذلك
اجتمعوا عند عبد الله ابن الزبير وقالوا له اعلم ان الحجاج قادم
عليك ليقتلك فاحترص علي نفسك منه فانه فاجر لا يخاف الله
تبارك وتعالى فقال لهم يا قوم ليس من القدر مفر الي غيره قال
فلما خرجت الاشراف من عنده فلم يكن الا القليل حتي دخل الحجاج
مكة ودخل المسجد الحرام وقتل ابن الزبير بعد حرب شديد وصلبه
رضي الله تعالي عنه ثم جعل الحجاج يلتقط السادة الاشراف ويقتلهم
بغيا وظلما فكانت مده ولايته الي ابن الزبير تسعة اعوام وعشر
ليالي فلما قتل الحجاج جماعة من الاشراف ولم يخش الله فيهم خافت
الاشراف فهربوا وتفرقوا في البلاد والاقطار ولم يتخلف في مكة

خبر الشريف محمد ابن الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر
الصادق ابن علي ابن زين العابدين ابن الحسين ابن علي ابن ابي
طالب كرم الله وجهه فلما تجفاه الركب عليه والعين ناظرة اليه
جميع بني عمه ومن تجبر عليه خرج من مكة ليلا مختفيا فستر
الله عليهم وساروا وجدوا في السفر واسرعوا في المسير حتى رمتهم
المقادير في بلاد المغرب سنة ثلاثة وسبعين من الهجرة النبوية
فدخلوا مدينة بعد مدينة فلم يعجبهم غير مدينة فاس فاقاموا
بها واحبوهم اهلها وكذلك السلطان واعتقد فيهم اعتقادا
كثيرا وتزوجوا منها واما السلطان فانه زوج ابنته للشريف
محمد الجواد رغبة فيه وهبة منه اليه فاولدها ذكورا ثلاثا
وبنتين فالذي بكرت به سماه والده علي الهادي فلما الشريف
محمد الجواد تزوج علي الهادي بابنت مغربيه فولدت له عيسى
وزينب ورقيه ثم توفى الله علي علي الهادي بعد وفات والده
وملك عقارا واولادا وكذلك سائر الاشراف وتمكنوا من مدينه
فاس واشتروا واظهروا بها اموال وعقار بزقاق يعرف بزقاق الحجر
البلاط وصفى وقتهم وطاب عيشهم وتناسوا عن بلاد الحجاز فلما
راوا ما فيه من الخير والنعيم تزوج علي الهادي بابنة مغربيه
يحيى
فولدت له موسى وفاطمة فمات موسى وتزوج يحيى بابنة جبليه
من العرب وكانت مليحة ظريفة فولدت له موسى وسليمان وفضة
فتزوج موسى بابنة حسنا فولدت محمد وعمرو وفاطمه فلما كبر محمد
تزوج بابنة وزير الملك وكان اسمها نرجس فولدت له حسين
وحسن وعائشة وام هاني فلما كبر حسن تزوج بابنة كحلا العيون
كاملة الوصف والحسن والعيون اسمها ريحانة فولدت عثمان

وعبد

وعبد المحسن وزينب وفاطمة فلما كبر عثمان تزوج بابنة كاملة
الوصف اسمها امنة فولدت عليا واحمد وزينة ومحمد ونفيسة حسن حسنا
فلما كبر حسن تزوج بابنة مليحة المنظر اسمها عائكة فولدت له
اسماعيل واحمد وفاطمة ورقية فلما كبر اسماعيل تزوج بابنة
لبس بها علة ولا اعلال اسمها خديجة فولدت له ابي بكر فلما كبر
ابي بكر تزوج بابنة عمه وكانت كاملة الوصف والحسن والجمال
فولدت له فضة وعليا وفاطمة فلما كبر محمد تزوج بابنة من
اكابر العرب مليحة القد رعالية النسب فولدت له ابراهيم وعبد
السلام ورقية وعبد العزيز فلما كبر ابراهيم تزوج ابنة اخي
السلطان واسمها سعدي فولدت له عليا وحسينا وحليمة
وفضة واحمد وابي بكر فلما كبر علي تزوج بابنة جليلة المقدار
عالية ظاهرة الفخار اسمها فاطمة فبكرت بغلام مليح فسماه
والده حسن وولدت له محمد وفاطمة وزينب ورقية ثم نسب
احمد البدوي رضي الله تعالى عنه قبل لها في المنام ابشري
فقد ولدتي غلاما ليس كالاولاد اذ هو كالمصباح لكثرة صباحة
وحسنه ونوره ولما بلغ من العمر سبع سنين راي والده الشريف
علي ابن ابراهيم قايلا يقول له في المنام يا علي ارحل من هذا
المكان الي بلاد مكة فان لنا في ذلك نبا وشانا لنري من اياتنا
عجبا فلما اصبح من ذلك تاهب للسفر وجعل يبكيها ويبشر
ويقول رحلنا الي ارض بفوح شذا ودها الي عربها تسوا نهى مرخ
رحلنا اليها نستظل بظلها نصير لنا فيها مقام ومصدر
فصل في ذكر خروج علي ابن ابراهيم ومسيره الى مكة شرفها
الله تعالى اعلم وفقنا الله واياكم للطاعة لما اذن للشريف

علي ابن ابراهيم ان يسير الى مكة باولاده واهله ويخلي دوره
واولاده واملاكه بمدينة فاس رايت هاتفا يقول له في منامه
استيقظ من نومك يا غافلا وكن باهلك واولادك الى مكة
راحلا فان لنا في ذلك امرا ونبا لنري من اياتنا عجبا قال
الشريف علي فاستيقظت من منامي ولذ برطبا بي واخبرت
اهلي واصحابي وذلك في ليلة الاثنين سنة ثلاثة وستمايه
قال الشريف علي فبكت علينا العباد والزهاد وقالوا قد اظلمت
علينا بعدكم البلاد ولما خرجنا من مدينة فاس حزنوا اهلها
علينا حزنا شديدا وخرجنا بالرغم من اهلها وحكامها وشيع
برحيلنا سلطان الاندلس وكذلك سلطان تونس الخضرا فخرجوا
لتوديعنا وتشييعنا وقالوا لنا راح نورنا ومصباح بلادنا
وسفينة عبادتنا قال الشريف علي ثم ودعنا من كان خرج
لتوديعنا وتشييعنا وامرناهم بالرجوع فرجعوا وهم يبكوا لفراقنا
قال الشريف علي وسرنا طالبين مكة المشرفة شرفها الله تعالى
قال الشريف علي فامرت اهلي وعيالي وولدي الحسن واوصيته
عليهم وركبت هجينتي وسرت أمام الركب قال الشريف حسن كان
الشريف علي ابن ابراهيم فارسا في جميع العلوم وكان فريد عصره
ووحيد دهره وقطب وقته قال الشريف حسن فبقينا ننزل
علي عرب ونرحل عن عرب حتى وصلنا الى مكة سنة سبع
وستمايه فلما وصلنا اليها هرعت الينا الناس وسلموا علينا
واعتقدوا فينا بالخير وسمع بقدومنا اهل مدينة النبي صلى
عليه وسلم واشرافها مجاورا وتخارجوا الينا واما سلطانها
فاتى الينا وسلم علينا وقال لنا ابن الشريف احمد المسلم فقال

والدي ابن ابراهيم لم يكن عندنا احد اسمه احمد غير ولدي هذا
فقال لنا اجمعوا بيني وبينه فان جدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصفه واراني صفته في المنام وقال يخرج من
العرب وهو ابن سبع سنين ويدخل مكة وهو ابن احد عشر
سنة واشار لي ان اسير اليكم واجتمع بكم واسلم عليكم وعلى
الشريف احمد الملثم واسلم عليه واتبرك به وقال انه سيظهر
له حال واي حال ويربي الاطفال والمريدين ويحيي منهم رجال
واي رجال فقال له والدي ان هذا صغير وما ابن يقدر على
هذا الحال وهل هو هذا او غيره فقال اعلم ان جدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اراني صفته وحليته في المنام وقال
انا استخبر عليك ففي انفه شامة سودا من ناحية اصغر
من العدسة وهو اقنى الانف صبيح الوجه فعند ذلك
قال الشريف علي ابن ابراهيم لولده حسن احضر اخاك احمد
فلما راه السلطان عرفه بالصفات فقام اليه وسلم عليه
وتبرك به واجلسه بجانبه وقال هذا الذي جا الينا وصفه
وزاد في الوصية عليه بالمبالغة في اكرامه وسار السلطان الى
المدينة فقال الشريف حسن فبينما نحن بمكة في رغد عيش
اذا رايت هاتفا يقول سر يا حسن الى بلاد اليمن وخذ
رزقك منها وتزوج بفاطمة بنت علي ابن الخير واعلم انها سلالة
بيت واحدة فقال الشريف حسن فاستيقظت من منامي
واذا بوالدي الشريف علي ابن ابراهيم قد اقبل علي فقال
يا حسن اتخبرني بما رايت ام انا اخبرك فقلت اخبرني
انت فهو احب لي فقال رايت كذا وكذا من خبر فاطمة اليمانية

واعلم يا ولدي انها شريفة دينة من ولد الهادي ثم قال يا بني
اصبر تنال الخير وتجيبك بنفسها فقلت له يا ابتي وان لم تجي
فما غنى منك ولا انت منا فقال اعلم يا بني ان همم الرجال
تستبل الجبال قال الشريف حسن فلم نلبث اذ اقبل علينا
ركب من اليمن وفيهم امير يحكم عليهم حشمة لايحة وسكينة بينهم
ووقار من بني الهادي ومعه بنت تسمى فاطمه وهي وحيدة
دهرها وفريدة عصرها في حسنها وجمالها وقد اعتراها
مرض وقد اعيا الاطبا علاجها وراها ابي في المنام يقول اهدا
بنتك الشريف حسن ابن علي ابن ابراهيم بمكة وهي تبرا من
مرضها ان شا الله تعالى وقد جا يسيل عن حقيقة ذلك
فاستاذن علينا فاذن له بالدخول فلما اقبل الينا وسلم
علينا قال والدي يا علي كانك شاك في شان الهاتف الذي رايته
في المنام من امر بنتك فاطمة وامرك بتزويجها لولدي حسن
واعلم يا علي ان لنا في بنتك شيا لا يعلمه الا انت وامها وهي شلا
بيد واحدة فتزوجها لولدي حسن وهي تبرا من مرضها ان
شا الله تعالى ثم انصرفنا وتفرقنا على ذلك قال الشريف
حسن فلما اصبح الله بالصباح واذا به قد اقبل علينا وهو
فرحان مسرور وقال يا ولدي اني استخرت الله سبحانه وتعالى
وزوجت حسن ابنتي ثم وقع التوافق بينهم وعقد عقدها
الشريف حسن ودخل بها واتصل النسب بالنسب وذلك سنة
سبعة عشر وستمائة فلما اصابها علقت منه وبكرت
بغلام فسماه جده الشريف علي ابن ابراهيم حسين ثم
ولدت له مريم وهاشم قال الشريف وتزوجت بمرجانه بنت

ابراهيم

ابراهيم فكث خمس سنين ولم يرزقه الله تعالى منها ولدا
ثم قال الشريف حسن فبينما نحن بمكة في ارغد عيش واذا
بمفرق الاحباب قد قرع علينا الباب واشتبك فينا الممنون
بخلاب وقضى علي والد شاعلي ابن ابراهيم نحبه ولحق بربه
واشتغل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ودفن بمكة سنة
سبع وعشرين وسبعمائة ثم توفي اخي محمد بعده رحمه الله
ثم دفناه عند والده سنة احدى وثلاثين وسبعمائة قال
الشريف حسن وكان اخي الشريف احمد اصغرنا سنا وارفعنا
قدرا فلقبناه بالمولد وثم لكثرة ما كان يتلم واعرضت
عليه الزواج فابى وقال يا اخي تامرني بالزواج وانا موعود
من ربي ان لا اتزوج الا من الحور الولدان التي خلقهن الرحمن
واسكنهن الجنان قال الشريف حسن فلزمت معه الادب
من ذلك اليوم ولما كبر ولدي حسين اخذه تحت كنفه وكان
يحبه حبا شديدا وحيثما توجه اخذه معه واقراه القران
واذا نام اخذه في حضنه قال الشريف حسن ولم يكن في فرسان مكة
والمدينة اشجع منه اي من اخي احمد تسموه الغضبان
بحرش الحرب ولما حدثت عليه حادثات الولاية تغيرت
سائر احواله واعتزل عن الناس وصار لا يتكلم الا بالاشارة
لمن تكلم فمسكنا معه الادب قال سيدي احمد البدوي معه
رضي الله تعالى عنه بينما انا نائم بجوار الكعبة الغرا واذا
انا بهاتف يقول لي في المنام استيقظ من نومك يا همام ووحد
الملك العلام وسر الى طنتدا وافهم لها فانك بها تعطي رتبة
كنت تمت عن وردي فقمت وتوضأت وصليت ما كتب وزاد

وردي واذا بالهاتف في المنام وقال لي قم يا همام ووحد
الملك العلام ولا تنام فمن طلب المعالي لا ينام ولا يهنى له
شراب ولا طعام ولا تحويه دار ولا مقام بل يجاهد نفسه
في الصيام والقيام في الدياجي والناس نيام فتوحق اباءك
الكرام سيكون لك حال ومقام وايام واطلب مطلع النجم
ولا تشك في هذا المنام لتحظى بزيارة الابطال والرجال
الكرام تاج سيدي احمد البدوي فانتبهت من منامي ولذيذ
احلامي وانا في هيامي وكانت ليلة الاحد عاشر شوال
سنة ثلاثة وستمائة فاخبرت اخي حسن بذلك وكان
اكبرنا سنا وارفعنا قدرا قد حوى سائر العلوم وكان هو
الخليفة علينا بعد والدنا وكان قد اعطي القطبية على
سائر الاقطاب فقال يا اخي اكتم سرك ولا تبح فمالي البدايات ت
تغفي النهايات وبعضهم انشد لسان حاله وجعل يقول

يموت المرء من عثرة بلسانه ولبس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه يرمي براسه وعثرته بالرجل تبري على مهل

واعلم يا اخي يا احمد ان كل بلاد لها حفظة من الرجال ولكل
رجال قطب يحكم عليهم بمشيئة الله تعالى واذا دخل الى
بلادهم احد من الرجال من ارباب الاحوال امرهم قطبهم
بالرواح اليهم اليه والاجتماع عليه فان كانوا اقوى منه
رجعوه وان لم يتادب معهم قتلوه او سلبوه وان كان
اقوى منهم زجرهم وبددهم وفرق شملهم يمينا وشمالا
وهجم عليهم واذهشهم وتملك البلاد منهم ويقع بينهم الضرب
والحرب والطعن باذن الله تعالى ومقتولهم شهيد وضربهم

يزيد ولا برد من قريب ولا بعيد وسراجهم جد وجدهم
يعشق الكبد واني اخاف عليك يا اخي من بلاد العراق
فانها برزخ الاوليا وبلاد الصالحين قال سيدي احمد
البدوي رضي الله تعالى فلما سمعت كلام اخي تمنت
تلك الليلة واذا انا بالهاتف فداعادني نا نيا وتالنا
وقال لي يا احمد يا بطال ما يخاف من الرجال الا الذي
ما وراه رجال وانت وراك رجال واب رجال
وانشد الهاتف وجعل يقول
فهاهم ملوك الارض شرقا وغربا
وافضلهم طه الحبيب المطيب
ومن بعدهم زين العشاير كلهم
علي امير المومنين الملقب
وابي بكر الصديق مع عمر كذا
وعثمان ذو النورين بالفضل قد حبوا
ومن بعدهم حب الحسين كرامة
شريف شهيد ثم مات مطيب
ومن بعد حسن المنير جبينه
سقي من شراب بالسموم مشرب
وناحت لهم كل الطيور باسرها
ووحش الفلا كل ينوح ويندب
وسخر لهم طير ينوح بحزنهم
حزينا عليهم في دما يقلب
وقاتلهم في النار اضحى معذبا

بقتلهم امسى شقيا بعذب

ومن بعدهم زين العبا بل كلهم

علينا بنه الطها دي معذب

ومن بعد زين الرضا محمد

وجعفر وموسى من اصول نطيب

ومن بعدهم علي الرضى وقبره

بطوس له قبر كريم مطيب

ومن بعد علي الخلافة بعدهم

علي سابر الاقطاب وهو المقرب

قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى فما استيقظت
من منامي الا واخي الحسن قد اقبل علي وقال يا اخي
يا احمد اخبرني بما رايت في منامك انا اخبرك فقلت
اخبرني انت فهو العجب لي فقال انت رايت كذا وكذا
وجعل يقول ويقص علي ما رايته قال سيدي احمد
البدوي فتعجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا
شي عجيب وهذه رويا رايتها في المنام وما حدثت
بها احدا من الانام ولم يطلع عليها الا الملك العلام
قال سيدي احمد البدوي لما راني متعجبا قال لي يا احمد
يا بطال من اما رات الاقبال الدالة على الاتصال
ان يطلع عبده على سائر الاحوال واعلم يا اخي
يا احمد ان جميع الرجال قد وردوا علي واعلموني
بجميع الاحوال وقد اتفقوا على سر ومثال وقد
قال لي الشيخ عبد القادر الجيلاني والسيد احمد

الرفاعي

مقالا وانفق عليه سائر الرجال قال سيدي احمد
البدوي رضي الله تعالى عنه فقلت له يا اخي اصبر
على الليلة وانا اتيك بالخبر ان شا الله تعالى ضحكه
قال سيدي احمد البدوي وبت في الليلة الاخرى
واذا بشخصين مهابين قد اقبلا على وسلما على
فرددت عليهما السلام وقلت لهما من تكونا فقال
احدهما انا عبد القادر الجيلاني وهذا السيد
احمد الرفاعي فقلت لهما وما الذي تريدا مني
فقالا يا احمد قد جئنا لك بمفاتيح العراق والسند
والسند والهند واليمن والروم والمشرق والمغرب
كلهم بايدينا فان كنت تريد اي مفاتيح شيت
اعطيناك فقلت لهما اما منكما فلا حاجة
انا ما اخذ المفاتيح الا من الفتاح قال سيدي
احمد الرفاعي يا احمد يا ابن عمي هذا السيد عبد
القادر الجيلاني نصرته الله فيه وفيك في
جميع الاحوال وقد خصصناك من بين الرجال
وهي هدية اليك من الكبير المتعال ونحن
وانت من عنصر واحد ولم يدخل بيننا
وبينك داخل نزداد بنا شرفا ونزداد
بك تجملا فخذ اي مفتاح شيت فانا اعطينا لك
فجميع الانبيا والاوليا والاصفيا تظروا في
فنوازيخ الرجال نهارا والطفا الامر الا انت يا فحل
الرجال فانهض وزرنا وخذ فتوحك منا

فهذه الاشارة التي بيننا وعليها اتفاق ثم
انشد السيد احمد الرفاعي وجعل يقول
فان زرتني اهلا وسهلا ومرحبا
وجدتك عندي انت اعلا مقربا
فلا تخش من كرب عظيم مرعبا
انا لك في كل الامور مجربا
ملكت مفاتيح الدنان جميعها
وكاسا بها في راحتي مرتبا
ادرها على العشاق ليلا وواصلها
واحيي لها السادات شرقا ومغربا
انا احمد المعروف في كل حضرة
اذا خالف الشبان كنت لها ابا
ونجيتهم من كل كرب وشدة
وليس يعون الله يخشون مرعبا
اذا استنجدتهم يا ابن الرفاعي نجدتهم
بقوة مجد الله من كل سكربا
وانشد السيد عبد القادر وجعل يقول
فان زرتني اهلا وسهلا ومرحبا
لتخي مع السادات شرقا ومغربا
انا لك في كل الامور مجربا
اذا رمتني انتك بارا واشهبا
قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه
فاستيقظت من منامي فرحا مسرورا

واذا

واذا با خي الشريف حسن قد اقبل علي وقال هنيا
لك يا اخي يا احمد بما رايت فقد انا لك عروس
الحضرة وسلطان المملكة سيدي عبد القادر
الجيلاني والسيد احمد الرفاعي ووعدوك
وبشروك هولا يا اخي ملوك الحضرة الالهية
سربنا الي زيارتهم على خيرة الله تعالى قال
سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه ثم
استخرت الله سبحانه وتعالى وسرنا بيوم
الاثنين من شهر المحرم سنة اربع وثلاثين وستمائة
ودخلنا كوديك في شهر ربيع الاول وزرنا جدنا
الكاظم وزرنا الشيخ عبد القادر الجيلاني والحسين
الحلاج وسادات كثيرة وعطفنا على وادي
فوسان وزرنا تاج العارفين ابو الوفا وبتنا
عنده واذا بالسيد احمد الرفاعي قد اتاني في المنام
وقال لا تذهبوا حتى تزوروا كل الاوليا والصالحين
وارجعوا الى الشيخ مسلم الذي تفتخر عند الرجال
منه وزوروا وتعالوا الي يحصل لك بكم
الشرف الاعلى قال سيدي احمد البدوي رضي
الله تعالى عنه فرجعنا الى الشيخ مسلم فزرناه
وزرنا الشيخ موسى الزوالي والشيخ ابن وهب
البزار وستا بيح وسادات وزرنا الشيخ علي
ابن مسافر في جبل كهار في بلاد نحراب بوال
لها الاكس وتهنا في بلاد العراق وبقينا مثل

بياض

صح

الاعمى لا نعرف ملتجا نلتجي اليه قال سيدي احمد
البدوي رضي الله تعالى عنه فما وعينا لانفسنا
الا والرجال قد احدقوا بنا وكنا قد صلينا الظهر
فقالوا لنا ارجعوا يا عرب قبل ان يحل بكم العطب
فقال لهم اخي الحسن يا قوم الزموا الادب فنحن
من اهل الحسب ومن اعلا النسب قبل ان يقع
عليكم الغضب ويحل بكم العطب وتسكنوا التراب
ثم انادوني اليهم بيده وقال لهم موتوا باذن
الله تعالى فوقعوا على اديم الارض كالقتلى ثم التفت
الي وقال قد فعل الرجال بالرجال فقلت له يا اخي
الفتوة فقال لي يا احمد انت ابو الفتيان ثم قال
لهم قوموا باذن من يحيي العظام وهي رميم
ويميت الاحيا فقاموا الجميع وقبلوا ايدينا واستاذنوا دنوا
في الانصراف فاذنا لهم فرجعوا الي قطبهم واعلموه
بذلك فقال لهم نحن ثم نطا هذه الارض رجالا من
اهل الحسب ومن اعلى النسب من سلم لهم سلم
ومن عاداهم عطب فقوموا بنا الى لقابهم ونحن
في اوايلكم واذا بهم قد اقبلوا علينا وكشف
القطب راسه وتخضع وانصف من نفسه وجعل
يقول فيا اشرف العربان انتم احبتي
وانتم مرادي مع سروري وفرحتي
مع الشرف الاعلى وكل كرامة

سكنتم حشا بي والفؤاد ومهجتي ملكتم فؤادي فاعطفوا بالمودة
ورقوا لحالي وانكساري وزلتي
ولا تنظروا فينا لسوء فعالنا
وجودوا بعفوا يا كرام القبيلة
وجودوا علينا واحموا وتعطفوا
ولا تنظروا ما كان منا بجهلة
فاني ضعيف لا اطيق لجوركم
رضاكم علينا سلسبيل ورحمة
فيا الجد ابجد وبي بوصلكم
ودوسوا باطنا والمسربة بلادي
ولا تقطعوا حبل المودة بيننا
ولا تحرونا بالجفا والقطيعة
فعودتمونا بالوصال تكرما
ولا تقطعوا ما كان منا بعادتي
فلا ان يطيب العيش الا بذكركم
نطيب او فاتنا كل ساعة
فلولاكم ما كنت اعرف الطوب
ولا لاح لي نجد بنور العناية
ولا ذقت مع صحبي لذيذ شرابكم
مع السادة الاقطاب اهل الولاية
سالتكم بالله يا عرب الحما
بجاه النبي طه اجل الكرامة
بكم اقطع الوادي المخيف تكرما

انه اعظم الامر المهم لجمة
فانتم ملوك الارض في كل وجهة
تملكتموا شرقا وغربا وقبلة
ثم سكت فقال له اخي حسن احسنت يا قطب
الزمان فيما تكلمت من تواضع لله رفعه الله ومن
تكبر على الله ادخله الله النار والماضي لا يعاد
بين الفقرا ثم افترق كل منا على صاحبه وقبلنا
ما بين عيني القطب ولحسناه عما منه فقال
لنا اهلا وسهلا ومرحبا البلاد بلادكم ونحن
عبيدكم وغلمانكم ويجب علينا اكرامكم وخدمتكم
فانتم الملوك ونحن المماليك بسم الله اجبروا قلبي
واقعدوا عندي فاقمنا عنده عشر بن ايوما
وبنوا النا زاويه وهي مقيمة الى الان عندهم قال
سيدي احمد البدوي فلما كمل البنيان تقدم
الى حائط الزاويه اخي حسن وكتب عليها هذه
الابيات وجعل يقول راق الاشراق
ببلاد العشاق من شرب سلوافا الى محبة
الملك الخلاق خالق الارض والسبع الطباق
وعندي صفوا العيش بقضي بالعراق
قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى
عنه لما فرغ من كتابته قام اليه القطب
وقراه وتامله وبكا بكا شديدا وقال هذا يدل
على انكم تفارقونا ثم ودعنا القطب واصحابه

وقصدنا زيارة ام عبيدة وكان السفر اليها
ليلة السبت من شهر جماد الاول سنة تاريخه
انفا فصلينا العشا الاخيرة وودعنا القطب
واصحابه وسرنا غير قليل فالتفت الى اخي حسن
وقال لي يا احمد اتدري كم بيننا وبين ام عبيدة
فقلت الله ورسوله اعلم قال بيننا وبينها
مسيرة اربعين سنة للركب المجد في السير ولكن
يا اخي امد يديك وقل امين وجعل اخي يتلو
الاعظم وانا اؤمن عليه وعلى دعايه ثم قال
في اخر دعايه اللهم اطول لنا البعيد وهون
علينا كل صعب شديد ثم سرنا سبعة
عشر خطوة وصلنا فيها ام عبيدة فلما وصلنا ها
التفت الى اخي حسن وقال يا اخي يا احمد ما كل
الطيور نا كلها اجلس بنا ها هنا فجلسنا الى ان لاح
الفجر وصلينا الصبح واذا بخيام قد لاحت واعلا م
ام عبيدة قد بانت فقلت لاخي حسن يا اخي كان
هذه خيام سلاطين بعض الملوك نازل في هذا
المكان نصب خيامه ونشر اعلامه فقال لي
يا اخي يا احمد هذه ام عبيدة وهذه الخيام
خيام سيدي احمد ابن الرفاعي واعلام الرجال
وليس يكتشف هذا السر الا القليل من الناس
وهذه الخيام والاعلام اعلام الرجال تحتها
قد سهروا في الظلام وجاهدوا انفسهم بالصيا م
و القيام

والقيام في الدياجي والناس نيام في طاعة الملك العلام
وانشد السيد احمد البدوي وجعل يقول شعر
نسيم الصبا اذا هبت روايح نعرج الى ارض البطايح
واقري نصيبي نجد بث واضح وسلم لي على ابن الرفاعي وقل
له انا ك اليوم ضيف سكارى لم يغرهم قط خوف
وهم اسوا من العنف نجد بالوصل يا حلو الطباع
انوس نحو مكة والمدينة وهي تبكي لفقدتهم حزينة
مكرمة معظمة امينة سنزرنة على ... البقايع
قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فبينما نحن
كذلك واذا بفقير قد اقبل علينا وسلم علينا وقال
بسم الله دستور عزومة وسفام ثلاثة في محل القطب الهمام
ندخلنا ام عبيدة فرايناها تنبا رجال وصد ورابطال
وعروس الحضرة والدنيا في رحلة كفردة خلخال فخرج
كل من كان بها الى لقانا من الرجال والنسا والاطفال
وقالوا امر حبا واهلا وسهلا يا سما دننا واسيا دنا
واحبابنا وقرة اعيننا ونسيمات احوالنا ونوما قلوبنا
وحضرة شرابنا وسلوك ادابنا واقطابنا وابنا اقطابنا
فقال لهم اخي الشريف حسن يا قوم كفوا الكلام فلا
نفرح بشي يقال فان شكركم لنا مذمه وهذا انقص بين
ارباب الاحوال فلا يفرح بالمدح والتفخيم الا الشيطان
الرجيم قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه
ثم خلفنا صبيح ابن عمنا وزرناه وبتنا عنده فجا الينا
في المنام وقال لي يا احمد يا بطال ما هكذا تفعل الرجال

نحن من اهل الاحتمال فاحيني برسم المحبة والادلال
فمنك نقبل حسن الاقبال والمقال ولا يصطلى لك بنار
تحل عنك المعزله والمحال فان الذي تقدم من اخيك من
اتفاق الرجال لما نبيناك واعلمناك بجميع الاحوال فان
جميع الرجال والابطال قد نظروا في تواريخ الرجال فما
وجد واحد لا يليح له روحانية ولا ينظر الى النسا الى
الان يا بخل الرجال تحل عنك المعزل والمحال وسر الى
فاطمه بنت بري في اسرع وقت بلا اهمال فانها صاحبت
حال وقد اعجبت بنفسها في الفعال وبجمالها تسلب
الرجال وتقتل الابطال فسر اليها وادبها وعاتبها فما
وجدنا خصما في حومة المحال الا انت يا صاحب الفعال
ومربي الاطفال وكن عفيفا عند القتال فانت الشديد
ولا تواخذنا يا ابا الابطال وسر الى مكة في اسرع حال
قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فاستيقظت
من منامي واخبرت اخي حسن بما قاله السيد احمد الرفاعي
فقال لي يا اخي اما انا اشتقت الى اهلي وابني تقول الناس
تركوا اهلهم وعيالهم وساحوا في الارض على وجوههم
قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فاقمنا في
ام عبيدة ثلاثة ايام وسافرنا منها يوم الثلاثا ونحن
فرحين مسرورين من كثرة ما حصل لنا من الفتوحات
والخيرات في حضرة سيدي احمد الرفاعي وغيره من الاوليا
وسرنا الى بغداد فلما وصلناها قال لي اخي حسن الى اين
يا احمد قلت له الى فاطمه بنت بري فقال لي يا اخي اما انا

في

في طلب مكة ان شاء الله تعالى فودعنا بعضنا وشق علينا
فراق بعضنا وسار كل منا طالب قصده الى ان تواريا عن
بعضنا قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فلما
اقبلت على حي فاطمة بنت بري جعلت نفسي اخرس اطرش
وحيرت عندها الفتى بنت وهي توصيهم وتقول كل
غريب يأتي الى ها هنا هاتوه عندي فلما دخلت الى الحي
اقبلوا الي البنات وجعلوا الجد تون في فلا اجبهم ويصمدو في
فلا ارد عليهم جوابا ولا بكلمة واحدة فلما ادخلوني عليها
فامت قائمة على قدميها وصرخت صرختا عظيمة وصاحت
صيحة البهجة وقالت اهلا وسهلا ومرحبا تخطب الرجال
الفتى الفتال في حومة المجال حبيبي يا شريف احمد تاخذ
مني تار الرجال لا تفعل هذا يا بطال فاني اريد ان اتزوج
بك في الحلال واعيش بك بين الرجال وتكون لي عونا على
الاحوال والاهوال فانظر الى حسني والجمال فقد
تطاول الى خطبتي اجاويد الرجال من اصحاب الاحوال
فالحظتهم بطرف احد من النبال فسلبوا وقتلوا بغير
قتال وكشفت عن جبيني كالهلال ووجه كالبدر عند
الكمال واسدلت شعرها المطول على الارض سال ولبست
ثيابا من الحرير باردان طوال فتبارك الله ذو العزة
والجلال ولخصت قائمة على قدميها كما كانت تفعل بالرجال
قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه يا فاطمة
هذا شيء لا يشتغل لي بال ثم نادتني يا احمد فلم اجبها
بكلمة واحدة فقالت يا سبحان الله الشخص يشخص احد

فسبحان من لا اله غيره يا فقرا عجيب ان نظري يحبب
فقالوا لها الفقرا والنقبا الذي حواليها الله الله يا مولاتي
هذا شخص طرش ابله والناس تنتشابه والخلق تتشابه
فقالت آه اواه ما اخوفني ان يكون هذا الذي رايته في المنام
ثم حلبت وقالت خلوا سبيله فذهب الناس عني وانصرفوا
للجمال سبيلهم فقال لها النقيب الكبير وكان من اهل
الخير واسمه احمد العراقي يا مولاتي جمالك سايبين في
البرية بغير راعي واشغلني الناس بمحبتهم فيك فقالت
يا نقيب انظر لها من يرعاها فقال لها يا مولاتي والله
ما خليتني لاحد بال لا لتشغل ولا الجمال ولا عندنا فاضي
البال الا هذا الغريب فقالت له يا نقيب شاوره على
ذلك فقال يا اخي ترعى الجمال فلم اجبه فحط فمه في اذني
وعيط عيطة ترعى الجمال فاشرت اليه براسي ثم فقالت
يا نقيب بالله شيعه عني للجمال فان قلبي خايف منه
فلما ارسلوني للجمال ووصلت اليها جاءت لي وكرفت
رايحتي وقبلت اقدامي وحنت حنينا واسبلت دموعا
غزارا فاشرت اليها سيري الى المرعى فسارت كلها جميعا
والنقيب ينظر هذه الاحوال فكانت الجمال تسير ترعى في
الليل وتاتي بالنهار وكانت عدة الجمال سبعة الاف
جمل فاستمرت الجمال على هذا الحال ستة ايام واليوم
السابع قلت في خاطري اليوم اقضي اربي من فاطمة
بنت بري فالتفت الى الجمال وقلت لهم موتوا باذن الله
الذي يحيي ويميت فماتوا كلهم جميعا باذن الله تعالى

ثم قبضت قبضه في الهوى وقلت على قلب فاطمه بنت بري
فقال من كان عندها في تلك الساعة انها ضعفت مكانها
وقالت اواه اواه صاق صدري وشي قبض على قلبي وكانت فاطمة
بنت بري اعطيت عطا جزيلا حتى ان الفرس التي كانت
تركبها تركب عليها بعنبر الحمام وانما ارادت تتوجه سارت
الفرس الى ما هي طالبة فقالت يا نقيب هات الفرس الي
فجابها وركبتها وجعلت تتوجه الى ناحية كذا وكذا
وقال بعضهم سيروا الى الغرب والفرس لا تتحرك فقالت
ابتوني بجميع الفقرا والنقبا فحضروا بين يديها فقال
بعضهم سيروا بنا الى ناحية كذا وكذا وقال بعضهم سيروا
الى الغراب الغلانية والفرس لا تتحرك فقال بعضهم سيروا
الى الابل نطل عليها فسارت الفرس باذن الله تعالى
والفقرا والنقبا حولها وخلفها وامامها والنقيب الكبير
يجد بها وكان من اهل الخير فقال لها يا مولاتي هذا الفقير
له مدة سبعة ايام يجد يبكي وهو اخرس اطرش ابليه عظيم
الله عليكي ادعي الله ان يرد عليه سمعه ولسانه وان
فتوحاتي تزعب الناس فيكي ويخدمك وتخليني الناس
اليك وما نعرف النظر الا باكرامك فقالت يا نقيب
ان كان ما يكون عز بي احمد البدوي فما تصل اليه الاوهو
يسمع ويتكلم ان شا الله تعالى قال سيدي احمد البدوي
رضي الله تعالى عنه فلما وصلوا الى اشار لي النقيب بلهفة
وقال لي ابشر فقد جاتك السعادة فنهضت وقمت على بما
على اقدامي وهرولت اليها ونعت وحملت وزعمت فاطمة

بنت بري وقالت اه اواه ما احوجني ان يكون هو الذي
رايته في المنام فقبلته يا نقيب اساله يرفق بي ثم التفتت
اليه النقيب وقال له يا فقير اين فقير الحال ثم قال لها
النقيب الله الله يا مولاتي كيف يكون فقير الحال فقالت
له نعم يكون مثل هذا ثم عرفت من الهودج فاذا بفرخ بيدها
جمر في كفها فلما وصلت اليها وقربت منها اشارت الي بالفرخ
الذي في يدها فاخذته منها حتى لا اخذ بيدها ورميته في
الهودج وضممتها الي وفرستها في الارض حتى لا يكاد يظهر
منها الا الحدق فصاحت وضعفت وقالت يال بري يا ال
نعيم اقبلوا قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى
عنه فلم يكن الا القليل واذا بال بري وال نعيم قد اقبلوا
اليها من كل جانب ومكان فايقنت في نفسي بالهلاك
فرفعت ثيابي وشمرت اكمامي وقلت يال محمد يا ال الحسن
يا ال الحسين يا ال زين العابدين يا ال محمد الباقر يا ال
جعفر الصادق يا ال موسى الكاظم يا ال محمد الجواد يا ال
علي الهادي يا ال حسن العسكري يا ال محمد التقي فما
استتم الكلام الا وفرسان نجد والعراق قد اقبلوا من كل
جانب ومكان متقلدين بالسيوف الهندية والرماح
الخطية والخيل غارة والفرسان جائلة وتنادت القبائل
بعضهم بعضا وصالوا وجالوا وكان يوما عظيما عجاجا
كالبحر المتلاطم بالامواج قال سيدي احمد البدوي
رضي الله تعالى عنه لما راوا ال بري وال نعيم ال محمد
وما جاء معهم لم يكن لهم ثبات ولا قرار حتى ولوا

الادبار

الادبار ودركنوا الى الفرار بقدرة الواحد القهار وقالوا يا سادتنا عفوكم يسعنا وفضلكم يجملنا واذا حضر المجلس نطلب التبسم ونحن وفاطمه في نصر بينكم وغلمان حضر لكم والامر الى الله تعالى قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه ثم ان فاطمه بنت بري نظرت الى وقالت يا احمد انت اهل العفاف والانصاف والماضي لا يعاد في الغفر وانا استغفر الله برا به ونهايه وفرض عين وفرض كفايه وانت اهل الاحتمال وقد قال حبرك علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الحر باحسانه وعفوه واحتماله فقالت فرسان نجد والعراق انا لا نوذي من كان اسمه احمد كرامة لجدك احمد صلى الله عليه وسلم ولا نوذي من كان اسمها فاطمة كرامة لجدتك فاطمة الزهرا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعف عن فاطمة يا احمد فقلت اني عفوت عنها بحضرتكم بشرط ان لا تعود تتعرض لاحد من الرجال من ارباب الاحوال وتخبش براس مالها ولا تاخذ من فتوحها شيا فقالت نعم اشهد واعلي يا جميع من حضر انني ما بقيت اتعرض لاحد من الرجال من ارباب الاحوال وانا استغفر الله برا به ونهايه وفرض عين وفرض كفايه فلما قالت هذا المقال خرجت هي وفرسها من الارض بعد ان كانت ايقنت في نفسها بالهلاك ثم اقبلت علي وقبلت اقدامي وقالت يا شريف يا احمد كنت

اظن ان ما على وجه الارض افرس مني فوجدتك انت الفارس البطل الهمام فخذ الان على العهد انني نجيبتك ومربيتك والماضي لا يعاد بين الفقرا وانا استغفر الله بداية ونهاية دفرض عين وفرض كفاية ولا كبيرة بعد الاستغفار فهل طاب خاطرك علي فقلت نعم فلما نظرت الفقرا الى ذلك في بلاد سلبية حصل فالتفت اليها وقال لها يا فاطمة اقسم عليك بحق الملك الخلاق خالق الارض والسبع الطباق لين تنصفيني وتكلميني بكلام يكون للعاشقين درمان ويبرق الدموع من الاماق والا امح اسمك من ديوان العشاق والرفاق ولا يكون لك معنا الى يوم التلاق رفاق بحضرة من حضر من سادات نجد والعراق ولولا اني رايت الشهرة عليكي من اختي فاطمة فلذلك رحمتكي فاستترت فاطمة بجت بركي لما سمعت هذا الكلام وهي تقول شعر

بدات الصلاة سرا وجهره على حبيبي محمد سيد البشرا
كتبت في دفتر التاويل قصتنا حديث سيرتنا من اعجب السيرا
يا قاري الخط فاقرا ما كتبت وكن مهيما لبيبا حاذقا حذرا
وافهم كلاما رمزناه لتعرفه اهل الحقيقة اذ هم امضوا النظرا
كتمت للحب في قلبي محبته هذا الذي غاص في قلبي وما ظهرا
يا طال ما طلبت للفرسان اقتلهم قتلا واسلبهم في السر والجهرا
فصبت عمري والايام تخدمني في لذ عيش وهو صافي من الكدرا
فتاهت النفس في الافعال واعجبته تظن ما مثلها في سائر العصرا
رايت في النوم ان القوم قد بعثوا لي الملثم شديد الباس من صغرا
فصار قلبي كثيرا منه صبرتو محصورة وهي لي كالسبع اذا كسرا
كتمت سري واسري لا ابيح به احدا من الخلق لم اظهر له خبرا

عرفتة

عرفته وصفا له في القوم حليته   والعين يخفى شان من له نظرا
وصفت اهلي عربانا يقفوا   من المحبين والسادات والفقرا
وقلت ان جا غريب ليس نعرفه   ملثم بلثام يشبه العذرا
هاتوه لي سرعة او عاجلا ابدا   والزموه ولا تبدوا له خبرا
فكنت اخشاه خوفا واحذره   فما سلمت ولا اغنا لي الحذرا
لما اتاني عرفناه بحليته   وقد عرفناه ولكن منّا نكرا
نهضت وقمت على الاقدام نابحة   ابذل له مهجتي والسمع والبصرا
لبست اثواب خز كانت مدخرة   مع الحرير والديباج مفتخرا
شنلت الخمار على وجهي لافتنه   مع السوالف والوجنات والشعرا
كم قتلت به من فارس بطل   من الرجال وكم انثي وكم ذكرا
اهلا وسهلا بمن قد جا يسليني   يا احمد الخير لا تكشف لنا سترا
لانا نخذ الثار والاسرار تخرمني   لذيذ عيشي مع السادات والفقرا
وقلت يا سيدي انت المراد لنا   وانا المريدة فقد ب احدم الفقرا
ناديته جهرا باسمه وكنيته   فلم يجبنا ولم يبدي لنا خبرا
فقالوا لي القوم والجمهور اجمعهم   هذا اصم عديم السمع والبصرا
ترا ترا الدهر فيه من عجايبه   نقل اللسان والسمع ما له اثرا
فقلنا في اتان اليوم صولته   اخاف اليوم يحصل لنا من امره ضررا
اشرنا اليه انزعي الابل فقال نعم   ارعى الجمال ولي يوم يلي السهرا
لما توجه تلقا الجمال اتت   اليه تكرف ريح الند والعطرا
جا النقيب واخبرني بقصته   فقلت سيدي من السادات مفتخرا
والابل ستة ايام وسابعها   فنهض على مهجتي والسمع والبصرا
ضاقت بي الارض والدنيا باجمعها   وهاتوا دي من الاختفا ظهرا
لما ركبت وجدناه لننظره   نظر الي وبي قد طول النظرا

جاني شجاع واني كنت احذره فما سلمت وما اغنا بي الحذرا
ناديت بال بري من المواسي اماكنكم دا و فوالى العهد والميثاق والوطرا
جاءت رجال على خيل مضمرة ترعد كرعد ببروق الوابل المطرا
لما راهم خففهم وامهلهم ثم كاسه واذ باله لسو را
شال اللثام عن وجهه وبينه اذا بعينه حمر تقدح الشررا
يارب عنني بجنود منك وانصرني يا ناصر الرسل يا قادر ومقتدرا
يا ال بجدا بجد وبي من اماكنكم يا الطه وليس مسند المنشرا
يارب عنني يا امير المومنين علي فحل الرجال وقاتل كل من كفرا
يا اهل العراق الجد وبي من اماكنكم وادني لي العهد والميثاق والوطرا
فجالت الرجال الخيل في الميدان واعتركوا واظلم الجو والاقطار والوعرا
فصاح في الخيل والفرسان جندلها ابن الرفاعي وعبد القادر اشتهرا
واب رحقا ابن في اوايلهم فنالوا عاوما ومعمرا بن خضرا
لما راوا البرضول خيلهم راموا الفرار وولوا الدبرا
فقلنا لهم ساداتي انتم ذخيرتنا بكم نصول على الاعدا وننتصرا
فارس منكموا فرد يعجزنا فكيف انتم جيوش ليس تنحصرا
يا جاهلا عن كلامي لست تعرفه فانما بورك الاشباه من اشتهرا
فانزلحو بيننا صادقا ابدا ان الحبيب حبيب في الدنيا وفي الاخرا
ختمت قولي بتشبيبه لا تعلموا يا سيدي واسير الناس والفقرا

ثم قالت يا شريف احمد كنت رجوت ان اتزوج بك في الحلال واعيش بك بين الرجال وتكون لي عونا على الاوغاد مما حصل لي في هذا الزمان وما كان لي في هذا البال ولكن استغفر الله بداية ونهاية ومرض عين وفرض كفاية فبالله طيب خاطرك علي فقالت لها يا فاطمة قد طاب خاطري عليكي

فعيشي

ثم فعلتني براس مالك ولا تاخذ من فتوح الفقرا شي
فتولهت الفقرا وحصل لهم وقت طيب وانصرف كل من جا
الى بلاده فخليت الفقرا مشغولين بتولههم ورحت منهم
وسرت الى مكة ولم يشعر بي احدا منهم قال سيدي احمد البدوي
رضي الله تعالى فلما دخلت مكة اقبلت الناس اليه وهنوني
بالسلامة واقمت عند اخي الشريف حسن وابن اخي الحسين
واخواتي فبينما نحن في الذ عيش وارغده واذا بالهاتف يقول
لي في المنام استيقظ من نومك يا نايم وهيم وسبح في محبة
الملك الدايم وسر الى مصر واقم بطندتا في بلاد الغربية فانك
بها تقطب وتربي الاطفال وتجي منهم رجال واي رجال عبد
العال وعبد الرحمن وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الوهاب
الجوهري وصاحب راس مال قال سيدي احمد البدوي رضي
الله تعالى عنه فاخبرت اخي الشريف حسن بذلك فقال اخي
حسن يا اخي اكتم سرك وامسك نفسك حتى يكمل وعدك
وينتهي امرك فما حلا اوانك ولا اوان رحلتك وانا اخبرتك
بذلك حتى نحا ودلك الهاتف ثانيا وثالثا قال الشريف
حسن ابن علي ابن ابراهيم بينما انا نايم في شهر رمضان
سنة خمس وثلاثين وستمايه واذا باختي فاطمة تنبهني
وتقول يا ابن والدي اعلم ان اخي احمد قايم طول الليل
وهو شاخص البصر الى السما وهو مداوم على الصيام
وعيناه تبرد كانهما شعلتان وقد صار يتوقد وهو
له مدة اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب ولا ينام فقلت لا اله
الا الله محمد رسول الله ثم قربت رحت الى اخي احمد مسا ورايته عينا

قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه واذا بالهاتف
قد عاودني ثانيا وقال لنا وهو يقول لي قم باهتمام وسر الى طنتدا
ولا تنسى فلما اصبحت اخبرت اخي حسن فقال يا احمد يا اخي
الان قد تم وعدك فقم في هذه الليلة الى البلاد التي وعدك بها
ربك وانت في وداعة الله قال سيدي احمد البدوي رضي الله
تعالى فاصبحت في بلاد بعيده قال الشريف حسن فاصبحنا
لم نجد اخانا ولا كتاب القصص ولا كتاب النسب وسرنا كالجراد
الذي بلا نجم اذ لاعنا لنا على الكتابين تعالى ولدي الحسين
يا ابن ابن عمي احمد فقلت له اعلم يا ابني ان المسك والزباد تفوح
رايحتهما في البلاد وريح الرجال ارباب الاحوال تفوح
رايحتها من بلاد الى بلاد وان عمك رايحته فايحة وعنا بنه
لا يخفى قال الشريف حسن ثم جعلنا نسال عنه من الحجاج
والتجار فاعطونا وصفه في بلاد مصر في بلده يقال لها طنتدا
وكانت تسمى في الزمن السابق طنتت قال الشريف حسن فبينما
نتحدث في الحرم الشريف بمكة واذا بقوم قد اقبلوا علينا
فقالوا لنا يا اشراف عندنا بارض مصر ببلدنا طنتدا
رجل قرشي طردنا من الغياط وهو يقول عليهم عليهم
ولا نعلم هل هو مجنون او مفتون ويزعم انه شريف
هل تعرفونه قال الشريف حسن رضي الله تعالى عنه
فلما سمعت كلامهم لم اتملك نفسي وبكيت بكا شديدا
فقلت لهم نعم الرجل اخي وشقيقي ولكن مرحبا بكم اهلا
وسهلا انتم في ضيافتي حتى تقضوا مناسككم وترجعوا
الى بلادكم واسير معكم ان شا الله تعالى قال الشريف حسن

فبينما

فبينما نحن في الكلام واذا برجل متنكر وهو راكب هجين في صفة
بدوي فقلت لبعض العبيد ايتوني بهذا الراكب فجابوه الي فقلت
له في اذنه مرحبا بالملك الظاهر بيبرس صاحب الفتوحات
فقال لي ومن هو الظاهر بيبرس فقلت له هو انت وكاشفته
باشارة خفية بيني وبينه فتبسم وقال نعم هو انا فقلت له
انت في ضيافتي ثلاثة ايام فكن في هذه البيوت وهذه
العرب اولاد الاشراف ولا تنام الا عندي فهذا ابيتي قال الملك
الظاهر فتعشيت في بيت الشريف حسن وركبت هجيني
ولم يشعر بي وسرت طول ليلي وظننت اني اصبحت في بلاد
بعيدة فلما اصبحت وجدت نفسي في بيت الشريف حسن
كاني لم اذهب من بيته فاقمت نهاري كله طايف بالبيت
وتعشيت في بيت الشريف حسن وعاقبته وركبت هجيني
وسرت طول ليلي فلما اصبحت وجدت نفي في بيت الشريف ٢ نفسي
حسن كاني لم اذهب بعد ذلك قال لي الشريف حسن
يا ملك العصر والزمان خيب هذا الظن والسوء واحسن
ظنك بالله تعالى نحن من القوم الذين اذا صحبوا صفوا
واذا وعدوا وفوا واذا قدروا عفوا ولك ثلاث ليالي وانت
تهرب منا والله الذي لا اله الا هو لو سرت اربعين سنة
ولم تاخذ مني دستورا ما تقدر على مسير خطوة واحدة
الا باذن الله تعالى واذننا فقال له السلطان اني استغفر
الله تعالى وكشف راسه وتاب الى الله تعالى وقال يا سيدي
خذ علي العهد اني محبك ومريدك وفقيرك انا وذريتي
الى يوم القيامة قال الشريف حسن فاخذت عليه العهد

واعطاني خاتمه واستحلفني بالله تعالى اني اذا جيت
مصر اجتمع به واسلم عليه فقلت له نعم ان شا الله تعالى
ثم اعطيته دستورا في السفر فسافر ثم سافرنا بعده
طالبين مصر وكان قد خرج معي اربعين سيدا من سادات
مكة والمدينة فلعلهم الشوق والغرام الى لقا اخي احمد
فلما وصلنا الى مصر نزلنا بسفح الجبل المقطب فلما علم
السلطان بقدومنا ارسل الينا الامرا الملا فاتنا فلما
وصلوا الينا وسلموا علينا امرناهم بالجلوس فجلسوا وقالوا
لنا ان الملك الظاهر بيبرس اخبرنا بما جرا له معكم وسبب
معرفته بكم فقلت لهم صدق الملك الظاهر بيبرس وهذا
خاتمه فلما راوه عرفوه ثم جعلت اكاشف لكل واحد منهم
بما جرا له في يومه وليلته فتعجبوا من ذلك غاية العجب
ثم انهم سالوني ان اخذ العهود عليهم فاخذت العهد
عليهم جميعا الامرا والوزرا واتباعهم فلما حضر الملك
الظاهر بيبرس ومعه حجابه ونوابه نزل وعانقني
وضمني الى صدره ثم قال بسم الله سير واميء الى قصري
ثم اخذ بيدك واركبني فرسه وسار هو وجميع الامرا
والوزرا قدامنا الى ان دخلنا قصره داخل قاعة
مصر فلما جلسنا نزل لنا سماطا فيه من الاطعمه ما شا
الله تعالى فاكلنا ما قسم الله لنا فلما رفعوا الطعام
اخرجت لهم الخاتم فعرفوه وكان نقشه الله خالق
كل شي ثم قلت له ايها الملك ايتني بجميع الاشراف و
المشايخ والفقرا والنقبا والعتبان والائمه والزعما

والمزيا

والعزبا فلما حضر واجلت الا شغفهم وكلما حضر شريف
عرفته ان كان شريفا سلمت عليه ورحبت به واجلسته
بجانبي وان كان غير شريف قلت له يا انت بشريف
فان رد علي ولم يسمع مني الشوق حنكيه فالشوق في ذلك
خلق كثير فخافت الناس مني وجعلوا يسمعون كلما اقول
لهم واخذ لي الملك الظاهر خطوطا بايديهم وامر الناسخ ان
يكتب لي وقال اكتب ان السيد الحسيب النسيب الشريف
حسن بن علي بن ابراهيم بن محمد ابن ابي بكر شريف على
الشرفا وفتى على الفتيان ونقيب على النقبا وزعيم علي
الزعما وعلي الملوك الي ولده وولد ولده الي يوم القيامة
وملعون ابن ملعون من يغير كلامنا او يبدله فمن بدله
بعد ما سمعه فانما اثمه علي الذين يبدلونه ان الله سميع
عليم قال الشريف حسن فلما وضعوا خطوطا بايديهم قالوا
رضينا بذلك كلنا ولغوازه د د نا فخرا وشرفا قال الشريف
حسن وحصل لنا ما ينوف عن ثلثمائة خلعة سنية ومن
الذهب شيا كثيرا فقلت لبعض الغلمان اقيموا عندنا الامتعة
والجمال وتوجهت بجميع الاشراف الي ناحية طنتدا فلما
وصلنا ها شممت رايحة اخي احمد الملثم فنظرت فاذا
هو علي سطح داربها فلما راني اسنا رالي بالطلوع فطلعت
عنده فرفع لثامه وسلم علي ثم قال لي يا اخي الوصية باخوانك
وولدا اخي الحسن واوصيك يا اخي بصلاة الرحم والبلاك
عن قطيعها ثم بكا بكا شديدا وبكينا نقالنا بكا به ثم قال
واشوقاه الي اخواني وولدا اخي الحسين ثم قال يا اخي

الي اليك حاجبة وهو كتاب كتبته لبسم الله الرحمن الرحيم
سلام الله تعالى ورحمته وبركاته ومغفرته ورضوانه على
ولد الاخ العزيز والاخوان العزاز الاحابيب لاا وحش الله
منهم وجمعنا وايا هم في مقعد صدق عند مليك مقتدر
بمنه وجوده وكرمه امين وهذا اخر السلام بيني وبينكم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ثم قال
يا اخي هذا كتاب وديعة عندك ثم قال كم لك في هذه
البلدة من حين خرجت ليلة العشرين من المغروبة الحرام
سنة خمسة وثلاثين وستمائة واجتمعنا في هذا اليوم
وهو يوم الجمعة سنة ستة وثلاثين وستمائة والشيخ
شبيب احمد البدوي رحمه الله يقول شعر

ابا جمعة قد غرت عرامن هجرة لانها جمعت بين المحبينا
لانها جمعت بيني وبين اخي قطب الرجال وبحر العلم والدينا
يا صاح حدثني لخبان واد حلني وصيا لقلبي والخمار يسقينا
ابي سعيد الحان من ولهي اصبحت مضني نحيل الجسم مسكينا
ونصت الكتب والاخبار عن نجم عن النبي داوصى بالمساكينا
كم ليلة جيت نحو الدير اطلبها نحو الدباجي والمولى يناجينا
حييت للدير في حانه وجئت به فرسان خيل وابطال محبينا
فرحبوا بي وقالوا انت سيدنا اهلا وسهلا يا بطل المحبينا
وصارت الحان والحصر انشا ديني من كل ناحية اسمع لنا دينى
حتى الدنان التي في الدير تخطبني والكاس يجلي علينا في الدوا دينا
واسمع تخاطبني الاشجار اجمعها والزهر ايضا والرياحينا
مازلت اشرب مع الندما وانا اخوهم دهرا طويلا كذا الخمار يسقينا

حتى

حتى سكرت وهمت الان من فرحي من خمرة عتقت قبل الورى حينا
فصحت من وجد ما بي في الهوى سحرا يا راهب الدير بالانجيل اسقينا
من خمرة عتقت بعد ما رفعت سبعا طباقا وقبل الما والطينا
من خمر ما لها كيف ولا مثل محجوبة عن قليل العلم والدينا
ما قال ربك ويل للذين سكروا بل قال ربك ويل للمصلينا
ما هو الذي عن صلاة الخمس تركها بل للذي عن صلاة الخمس ساهونا
انا المقصر لعبكم ما فرحت بها حتى سحقت عظامي في الهوا وبنا
ان مت سكرانا بها يا صاح فاحملني بين الدنان وللحان ودينا
رشوا على لوح قبري ما اذا انصرفوا فما بها عن جنان الخلد يغنينا
لا تغسلني بما الورد تظلمني الا اغسلوني بما الصهبا تحيينا
واعلم اذا جئت قبري ستنطق بها فاقرا بها اسمي على بطه وبيي
وقل له احمد المسكين في قلق من الغرام وشوقي فيك يضنينا
ثم بكا بكا شديدا قال الشريف حسن فتعاطفت عليه
وقلت له يا اخي الهيتني واخذت كتاب القصص فقال ها
هو خذه فاخذته وودعنا بعضنا بعضا ثم خرجنا
الى مصر واجتمعنا بالملك الظاهر بيبرس واخذت
منه دستورا وخرج معي وخرجت الامرا والوزرا والناس
يتبعوني الى ان جيت الى اصحابي فاجتمعت بهم ثم حملنا
رحالنا وودعنا الملك الظاهر واصحابه وسرنا طالبين
مكة والمدينة قال الشريف حسن رضي الله تعالى عنه
ولم نزل نجد في السير الى ان دخلنا مدينة النبي صلى
الله عليه وسلم فسمع اهلها بنا فخرج الينا اكابرها
واهلها واشرافها فعزموا علينا فدخلناها واحرقت

بها الاشراف وكان محفلا عظيما في دار الرصاص واخذت
العهد عليهم كما اخذت العهد على اشراف مكة ومصر
وسالوني ان اقيم ببلدهم مدينة النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت لهم الامر الى الله سبحانه وتعالى فيما يريد
وانصرفت الى مكة فصار لنا محفلا واسط الحرم واجتمع
عندي جميع الاشراف فاخذت عليهم العهد كما اخذت
العهد على من قبلهم ثم انصرفت الى منزلي فاعطيت كتابا من
الى اخواني نقراه عليهم وولدي الحسين ثم قال يا ابت ابن خليفة
عمي احمد فقلت له يا بني اني تركته في مصر ببلده فقال لها اشتقنا
فبكا الحسين بكا شديدا ثم انه نام فراه في النوم فقلت له
اذا اشتقت اليك يا عمي كيف افعل فقال له اذا اشتقت الي
فاصعد على جبل ابي قبيس وقل اللهم يا من ساق عمي احمد
الى بلاد مصر سقه الى هاهنا فاستيقظ من منامه واخبر
والدي حسن بما رايت فقال له يا بني افعل ما قاله عمك فنهضت
وصعدت على جبل ابي قبيس وقلت كما رايته في المنام واذا
بكف خطفني في الهوى ولم اشعر الا وانا على سطح دار رباطنا
انا وعمي فتعانقنا انا واياه وبكينا بكا شديدا شوقا اليه
ثم قال يا حسين غمض عينيك فغمضت عيني واذا انا
على جبل ابي قبيس كاني لم ابرح منه فدمنا على هذه
الحالة الى سنة خمس وسبعين وستمائة فصعدت الجبل
على عادتي واذا ابو الوفا ارسل الى عمر ابن عبيده وقال
لي يا سيدي احب والدك فلما جيت اليه بكا وقال لي يا بني
ان عمك انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى وصلينا عليه

اليوم

اليوم قال الحسين فرجعت الى عمانى واخبر نفرينة لك
فقلن لى فرينا الى والدك فخبر اليه فقلت له اخى ما قال له
ابن احبنا عن احبنا قال نعم كما قال الحسين فبكى بحبه ولحق
ربه رحمة الله عليه ورضوانه ثم بكا بكا شديدا وجعل يقول
ياعين ابكى واجرا لدمع احبانا   على حبيب لنا بطنتا كان
سقاه مولاه من خمرة معتقة   صرفا قديما وصفيت وس دنانا
مكث ثلاثين عاما وهو يشربها   وحتى مع السما دات يشرب بها
كل الرجال صحوا من خمر سكرتهم   الى اخى ما صحى للان سكرانا
حب العشير بيشرنا بفلته   يا ليتنا لا رايتنا ولا جانا
لقد قرانا كتاب الحب ازعجنا   واورث القلب نيرانا واحزانا
ما كان احسننا واذا رجعنا   والكل متافر بر العين نرحانا
لكن خلقنا لهذا والمراد له   نصبر فكان وقد كان الذى كانا
ثم بكا بكا شديدا حتى بل عارضيه وكذلك اخوته تلما على
الصحيح انشد ت اخته فاطمه ترثيه بهذه الابيات وجعلت تقول
ياعين ابكى بدمع منك منهمل   على حبيبى واخى احمد البطل
كل الرجال ذمع الابطال نعرفه   وساكن السهل والوعراء والجبل
فرسان خيل طلام الليل تشهد وا   هذا الفتى الرجم به فى الناس من رجل
قد كنت املت ان الدهر يجمعنا   قبل الممات وقبل انقضا اجلى
جا العشير يبشرنا بفلته   ان الحبيب الذى ترجوه منتقل
نجت دموعى بدمع احرقت كبدى   ياحسرتى هاب ظنى وانقطع املى
فى سنه خمس وسبعين من الدهر   وسنا به على المحبوب منتقل
يا طنتا طولى على البلدان وانتهى   كما حويت لريم الجود والأصلى
اولى البيت نبى من نسل فاطمة   وجده المصطفى هو سيد الرسل

لا تشتكي قط ضيما في مقالته ولا تحابي من الاقات والمحل
يا اهل طنتدا تعالوا في محبته ولا ترموا سواه قط من بدل
حلفت عيني لا تهدي مدامعها حتى يجي لتراب احمد وتكتحل
ثم بكت بكا شديدا وجا اهل مكة الي الشريف حسن وعزوه
فيه وكذلك اهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم لما علموا
بانتقاله جاوا اليه وعزوه وبكوا بكا شديدا وكذلك سائر
الاخوان والاصحاب وكانت وفاته رضي الله عنه يوم
الجمعة المباركة في شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة
ثم بكت اخته وجعلت تقول شعر
يا عين ابكي واجري دمعك دايم على حبيب لنا في طندتا نايم
سقاه مولاه من خمرة معتقة ثم حبه اسقاه مولاه وهو هايم
قايم على سطح دار لم ينم ابدا سوا الليالي يقوم بها ونهاره صايم
ثم بكت اخته وانشدت وجعلت تقول شعر
يا عين ابكي بدمع منك منهمر ففي القلب نار يقدح الشرر
على حبيبي واخي احمد البدوي فانه الفتى المعروف بالدعر
عدمت قلبي وروحي يوم فرقته وقد قطعت اسا في محبته عمري
مني السلام عليكم كلما طلعت شمس وما غرد القمري على الشجر
ثم بكت اخته فضة بكا شديدا وانشدت وجعلت تقول شعر
عرج على طندتا اطلع نواحيها واقري سلامي كثيرا احمدا فيها
وقل له اخيك التكلا قد كتبت كتاب شوقي وما لي من يوديها
ثم بكا الشريف حسن بكا شديدا وانشد في حقه وجعل يقول شعر
يا عين ابكي بالدموع السواكب وطيلي البكا حتى يجي كل غايب
فما كل غايب يستحق له البكا الا الذي في طندتا سار غايب

وغايبا

وغايبة في كل ارض وبقعة ... وفي شرقها حقا وكل المغارب

فمنهم في طوس كان ترابه ... وفي كوفة الغرا عروس الكواكب

علي ابن ابي طالب امام وقدوتي ... مبيد جيوش الكفر من كل جانب

ومنهم من ببغداد كان ترابه ... وفي كربلا كان البلا والمصايب

ومن الطف سبع عشر قتلوا ... بسمر القنا والمرهفات القواضب

بنص صحيح صادق غير كاذب ... وجاوا حبا ركب من خنوف النوايب

وقد رهذا الحال عن اذن ربهم ... سميع بصير حاضر ليس غايب

ومنهم من في يثرب كان ترابه ... وافضلهم طه حبيب الحبايب

هو الهادي المبعوث من هاشم ... فما جا هنا صدا وعاد نط خايب

عليه صلاة الله ثم سلامه ... بعدد نجوم السما وكل الكواكب

وعدد جميع الرمل والخلق والحصي ... ونبت الفلا والارض والكتايب

ومنهم من في مصر كان ترابه ... في طنتدا دار الهنا والمواهب

ومن زار احمد فاز بالخير والهنا ... وليشرب من خمر لذيذ المشارب

شرب منه كل الاوليا جميعهم ... عليهم سلام الله حاضر وغايب

ومنهم من في الاراضي الغرب كان ترابه ... بواد عرف بالطيبين الاطايب

بهم يحيي الله البلاد واهلها ... كما يحيي الارض ما السحايب

عليهم سلام الله ما لاح بارق ... وما كبر الحجاج ماش وراكب

قال الحسين رضي الله عنه وكان عمي احمد غليظ الساقين طويل الذراعين في جده ثلاث نقط من اثر الجدري في جده الايمن واحدة والايسر اثنتان وفي الانف على انفه شنين من كل ناحية شنا منه اصغر من العدسة وكان بين عينيه جرح جرحه له والدي حسن بالابطح وهم يلعبون ولم يكن في مكة اشجع ولا اشرف من عمي احمد وكانوا لقبوه بالعصبان

حربه للحرب ضارب اللثامين وبهما كانوا يعرفونه [illegible]
يحبهم عليه بذلك والمرتوبا عن جده علي بن ابي طالب رضي الله
عنه انه الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين فجربتو في نفسه
بمكة فيضرب فيها بالسيفين وطعن فيها بالرمحين حتى اذهل
المعرفين وقالت اشراف مكة والمدينة لم يكن احد الشجع ولا
اشرف من عمي احمد ولا افرس لا من قبل ولا من بعد الا جده علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه وكانت الرجال والنسا يمدحونه
فلما اخذت عليه جاذبات الولاية تغيرت سائر احواله
واعتزل عن الناس وكان لا يتكلم الا بالاشارة مع من احبه
يسمونه المجذوب وكان مشغولا بالعلم شافعي المذهب طويل
اللحية مليح الوجه صبيح اللون وكانت تاتي عليه الاربعين
يوما لم ياكل ولم يشرب ولم ينم وكانت امه اسمها فاطمة بنت
محمد ابن احمد ابن عبد الله بن مدين بن شعيب المغربية من مدينة
فاس بالمغرب واسم امها سمانة بنت عثمان بن ابي بكر من مدينة
فاس ايضا من زقاق الحجر البلاط وبكره حسن ثم محمد ثم فاطمة
ثم زينب ثم رقية ثم سيدي احمد البدوي وهو اخر اولادها
ذكر نسبته رضي الله تعالى عنه هو احمد بن علي بن ابراهيم
بن محمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين
بن موسى بن يحيى بن عيسى بن محمد النقي بن حسن العسكري
بن علي الهادي بن علي الجواد بن علي الرضى ابن موسى الكاظم
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين
بن الحسين بن علي ابن ابي طالب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ابن فهر

ابن

مالك بن النضر بن كنانة بن مدركة ابن الياس بن مضر بن
يشجب بن نبت بن ثابت بن حمل بن قيدار بن اسماعيل بن
ابراهيم بن آزر بن تارح بن ناحور بن شاروغ بن ارغو بن فالغ بن
عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام بن
لامك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن انوش
بن شيث بن آدم ابو البشر عليه الصلاة والسلام وآدم
من الطين والطين من الماء والماء من البحر والبحر من الدرة
والدرة من النور والنور من القدرة من محبة الله تبارك
وتعالى لتحصل بعده من بعض ما سنه رضي
الله عنه قال الشيخ الامام العارف بالله تعالى سراج الدين
الجنبلي عن منصور بن احمد البدوي رضي الله عنه انه قال
كنا عند الله تعالى في مسجد العمري بجبل ابي قبيس فبينما
انا ذات ليلة في منامي ولم يزل تعظيمي و اذا انا بملك من
ملائكة الله تعالى عليه حلة خضرا فقال السلام عليك
يا احمد فرددت عليه السلام وقلت له من تكون يا سيدي
فقال من ملائكة الله تعالى ارسلني اليك وهو يقول لك
يا احمد توجه الى مصر بالقربة وانشر بها فقال لها طنطا
ليجتمع بك المسلمون في البر والبحر قال رضي الله تعالى
عنه فاستيقظت من منامي ولم يزل احلامي واعلمت اخواني
واحوالي بذلك وعزمت على السفر فقال لي بعضهم اذا
اشتقت اليك كيف اصنع قال له اذا اشتقت لي فاصعد
على جبل ابي قبيس وقل يا احمد فاني اجيبك ولو كنت خلف
جبل قاف ثم خطى احد عشر خطوة فوصل الى مصر وقام

بها بعض ايام ثم اتى نحل الى طنطا سنة خمس وثلاثين
وستمائة فاقام ببيت الشيخ ركن الدين على سطح دار [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] خليفة [illegible]
احمد البدوي [illegible] اللثام [illegible] وكان كثير
اللثام [illegible] الناس [illegible]
وكان يمكث في غيبته اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وهو شاخص
ببصره الى السما وعيناه كالجمرتان واذا عرض له عارض من
الاحوال يصيح صياحا كثيرا متصلا وكان رضي الله عنه غزير
الشفقة على الفقراء كثير الوجد ولونه بين البياض
والحمرة وتواترت عنه كرامات كثيرة واشهرها قصة المراة
التي اسر ولدها ببلاد الفرنج ولاذت به فاحضره لها في
قيوده في اسرع وقت بقدرة الله تعالى ومر عليه رجل
وهو حامل قربة لبن فاومى اليها رضي الله عنه فانفزرت
وانسكب اللبن وخرج من القربة مع اللبن حية ميتة قد
انتفخت والرجل لا يعلم بها وصدر عنه شعر موزون مع كونه
غير معرب ولازمه جماعة من المريدين وخدموه وبنوا له
زاوية وتوفي رحمة الله تعالى عليه في ثاني عشر ربيع
الاول سنة خمس وسبعين وست مائة ولما مات
رضي الله تعالى عنه اشتهرت كراماته وكثرت النذور التي
تحمل اليه من البلاد وقام بامر اتباعه صاحبه الشيخ عبد
العال وسموه خليفة سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى
عنه واستمر بعده مرابطا حتى مات سنة ثلاث وثلاثين
وسبعمائة واشتهرت اتباعه بالمطاوعة وحدث لهم بعد
[illegible]

موته

[illegible]

موضع على ابواب الجنة ... تحت عرشه في كل عام ...
يوما مشهودا للحج يوما هينا فكان رضي الله تعالى عنه العزيز
جالسا يصلي الفجر بوضوء اخر الليل يعني الفجر الى الجمعة
الصبح وكان رضي الله تعالى عنه يقول لعبد العال يا عبد ا
العال ان في الفقرا صغيرا وكبيرا كالذي يتوب ...
... فان ... من كل ... في ... بعا
للكتاب والسنة انا مساعده في جميع حوائجه الدنيوية
والاخروية لا يحولني ولا يقويني الا بتركة النبي صلى الله عليه
وسلم واياك وحب الدنيا فانه يفسد العمل الصالح كما يفسد
الخل العسل واعلم يا عبد العال ان الله تبارك وتعالى قال
في كتابه العزيز ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
يا عبد العال اشفق على اليتيم والبس الفقير واطعم الجائع
والغريب والضيف عسى ان تكون عند الله من المقبولين
يا عبد العال عليك بكثرة الذكر واياك ان تكون من
الغافلين وعليك بقيام الليل والناس نيام واعلم ان
كل ركعة في جوف الليل افضل من الف ركعة في النهار ولا
تكن منكرا على فقرا المسلمين باجمعها يا عبد العال حسن
خلقك اكثر كرامانا بالله تعالى والخلق السيء يفسد العمل
الصالح كما يفسد الخل العسل يا عبد العال طريقتنا هذه
مبنية على الصدق والصفا وحسن الوفا وحمل الاذى وحفظ
العهود يا عبد العال تادب مع المشايخ والفقرا واعلم ان
الشيخ على قومه كالنبي على امته قال الشيخ عبد العال
رضي الله تعالى عنه خدمت الشيخ اربعين سنة ما رايته

[illegible]

عفو عن عباده ... رضي الله تعالى عنه ...
حقيقة الفقير الشرعي فقال رضي الله عنه علامة الفقير ...
علامته لما روي عن الامام علي رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه
انه لقي فقيرا يمشي في سوق البصرة وهو يخطر في مشيته قال له
الامام علي من انت يا هذا فقال له فقير فقال له الامام علي
رضي الله عنه ما علامة الفقير فقال له الفقير منك نتعلم
العلم فقال الامام علي رضي الله عنه للفقير اثنى عشر علامة
الاولى ان يكون عارفا بالله تعالى الثانية ان يكون مراعيا لاوامر
الله ونواهيه الثالثة ان يكون متمسكا بسنة النبي صلى
الله عليه وسلم الرابعة ان يكون دايما على طهارة الخامسة
ان يكون راضيا عن الله في كل حال السادسة ان يكون موقنا
بما عند الله تعالى السابعة ان يكون مبادرا لامر الله تعالى
الثامنة ان يكون شفوقا على الناس التاسعة العاشرة ان يكون مثل ضعا
للمسلمين الحادية عشر ان تعلم ان الشيطان عدوك كما اخبرك
الله في كتابه العزيز بقوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فلما سمع الفقير هذه العلامات من الامام علي
كرم الله وجهه نزع مرقعته وقال والله لا البسها بعد هذا
اليوم ابدا قال الشيخ عبد العال فخرجنا ذلك فما حقيقة
التوبة قال حقيقتها الندامة على ما مضى من الذنب
والاستغفار باللسان والصدق بالقلب والعزم ان لا يعود
الى الذنب ابدا فهذه هي التوبة النصوح التي امرك الله
تبارك وتعالى بها بقوله في كتابه العزيز يا ايها الذين
امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الاية قال الشيخ عبد العال

يا سيدي

يا سيدي قد فهمت ذلك فما حقيقة الذكر قال ان يكون
الذاكر بالقلب لا باللسان فان الذاكر بالقلب يستشعر [illegible]
[illegible] فاذكروا الله بقلب حاضر وانا بالله [illegible]
[illegible] المؤمن المعصوم في القلب قال الشيخ عبد الخالق
قد فهمت ذلك فما حقيقة الصبر قال الرضا بحكم الله تعالى
والتسليم وان تفرح بالمصيبة كما تفرح بالنعمة كما قال
الله في كتابه العزيز وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون قال الشيخ عبد الخالق
يا سيدي قد فهمت ذلك فما حقيقة الزهد قال مخالفة
النفس وترك الشهوات الدنيوية وترك الحلال مخافة
ان يقع في الحرام فقلت يا سيدي قد فهمت ذلك فما
حقيقة الوجد قال يا عبد الخالق الوجد على ثلاثة وجوه
الوجه الاول تفكر في الحق لا اله الا الله الثاني انه [illegible]
قبل الله نور يقذف في القلب فيشتغل منه [illegible] الذاكر له
فيشتاق الى المحبوب لا اله الا الله وتحفة من قبل الله [illegible]
فقلت له يا سيدي قد فهمت ذلك فما حقيقة المتفكر قال ان
يتفكر في خلق السموات والارض وفي ملك الله ولا يتفكر فيه
ذلك هذه الموصيات يا عبد الخالق لا تفرح بمصيبة احد من
المسلمين ولا تتكلم بغيبة ولا نميمة ولا تؤذ من يؤذيك واعف
عن من ظلمك واحسن الى من اساء عليك يا عبد الخالق [illegible]
من صفة الفقير الصابر الصادق الصالح هو الذي لا يشتغل [illegible]
ان اعطي شكر وان منع صبر وان يكون راضيا بقضا الله وقدره
ومتبعا لنبيه صلى الله عليه وسلم قال الشيخ عبد الخالق

رضي الله تعالى عنه خدمت الشيخ اربعين سنة ما غفلت
عن خدمته طرفة عين وكان يقول يا عبد العال الاسود ان
ابني لك زاوية من الروشن الاعلى في طرف الكوم فقلت
له يا سيدي هذا الكوم عالي علينا فقال اني امرت الملك
الاحمر ان يطيعك فلما انتقل الشيخ بالوفاة الى رحمة
الله تعالى سالت الملك الاحمر وقلت له ازحني من هذا
الكوم اراحه الله تعالى فقال اني سميع مطيع لله وللشيخ
يا خليفة سيدنا احمد البدوي ثم انه امر جنوده وكانوا
اثني عشر الف فرفعوا الكوم وبددوه في اسرع وقت
واسرع من طرفة عين فعمرت الزاوية ورتبت فيها
المريدين والفقرا كما اشار علي الشيخ رحمه الله تعالى
وصرت خليفة وقد اخترت هذه الزاوية لنفسي في
حياتي وبعد مماتي وهي علامة على كل من يمشي على
طريقتنا من جملة المريدين فقلت له يا سيدي
ما طريقة حمل الزاوية ولبس المرقعة ولبس الصوف
فقال لي يا عبد العال من شروطها ان حاملها لا يكذب
ولا يأتي بفاحشة وان يغض بصره عن محارم الله تعالى
وان يكون عفيف النفس طاهر الذيل دايم الفكر كثير الذكر
ومن بعض ما وقع له من الكرامات ما قاله ابو قمير قدس
الله روحه وهو ان سيدي احمد البدوي كانت له كرامات
ظاهره واحوال شتى وقد وقعت مسيلة في علم القوم
مع الشيخ ابي الحسن ابن علي وكان الشيخ ابي علي قصده
ليساله عنها فقبل ان يصل الشيخ اليه بساعة كان الشيخ

سيدي

سيدي احمد [illegible] فاستيقظ من نومه وقال
رايته في منامي كانه اجاب النبي عن مسيلة في علم القوم
فتكلمت في جوابها فطاب وقتي وصحت صيحة عظيمة وازعجت
ثم ان الشيخ قام وتوضى للصلاة وصلى الظهر فلما فرغ من
الصلاة واذا بالشيخ علي قد اقبل عليه وسلم علي الشيخ وذكر له
عن المسيلة التي قصده بها فتكلم عليها الشيخ سيدي احمد
البدوي باحسن كلام فصاح صيحة عظيمة وصاح الشيخ
ابي علي فغشي عليهما ولم يزل سيدي احمد على حالته
اربعين يوما وهو كالخشبة الملقاة ثم [illegible]
صاح صيحة عظيمة وافاق من وقته وساعته حتى ان
الناس ظنوا انه قال ابو العباس يا سيدي [illegible] صيحة
وافقت بصيحة فقال اني كنت اخذني علي الله زيارة قبر
النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ان اساله عن المسيلة التي
سيلت عنها في علم القوم [illegible] الا [illegible] بملايكة
من عند الله عز وجل قد اتوا بي وعرجوا بي الى السما الرابعة
فرايت صفوف من الملايكة فمنهم قيام ومنهم ركوع
ومنهم سجود ورايت شخصين جالسين على كرسي من
نور فسالت عنهما فقيل لي هذا النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا موسى ابن عمران فسلمت عليهما فردا علي السلام
واشار الي النبي صلى الله عليه وسلم بالجلوس فجلست ثم ذكرت
ما كنت اعتقدته من [illegible] وهو العلم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم اني استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في
السوال فاذن لي فلم ازل اساله مسيلة بعد مسيلة وهو

يجيبني عن جميع ما سالته ولما انتهيت الى [illegible] بالحبيب
على الكليم اخذني الوجد من الفرح فقلت هذه الصيغة
وروي سيدي عبد العال عن شيخه سيدي احمد البدوي
انه راى مناما قبل موته وقصه علي فقال رايت القيامة
قد قامت وكانه واقف بالمحشر مع الناس فالهمني الله عز
وجل ان ادعو بهذا الدعا فرفعت طرفي الى السما وقلت
اللهم يا رب كل شي ويا اله كل شي ويا خالق كل شي ويا رازق
كل شي ويا مطلع على كل شي ويا محيط بكل شي اغفر لي كل شي ولا
تسالني عن كل شي برحمتك يا ارحم الراحمين واذا بمنادي من
قبل الله [illegible] يا [illegible] عن كل شي اذهب انت
ومن معك الى الجنة قال واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم
يقول هنيا لك يا احمد فقلت بما ذا [illegible] يا رسول الله
فقال يا احمد اهنيك بهذا العلم واذا فوق راسي علم مكتوب
بالذهب [illegible] احمد البدوي ومن معه
من المريدين والمحبين [illegible] هو الحق الكتاب والسنة واذا
خلايق كثير [illegible] تحت ذلك العلم [illegible] منهم
[illegible] الحبيب خلق لتبركهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
العلامة [illegible] رضي الله تعالى
عنه انه [illegible] سيدي احمد البدوي رضي الله
[illegible] الحرام [illegible] سنة خمس
[illegible] وصحبي [illegible]

زند وهو في زمن عبد الرازق الكبير وكان معاصرا له مرة اقامته
بطنتنا المذكورة وكان بها رجل يسمى الشيخ ركين وله بسوق
الناحية دكان يبيع فيها العسل والزبيب والحلوى وغيره وللدكا
بابان باب يبيع منه للناس وباب يتوصل منه الى سكنه وكان
بطنتنا رجل يسمى الشيخ سالم من اولياء الله تعالى وهو
الذي بشر بقدوم سيدي احمد البدوي وبنزله بطنتنا
ويسكن بها في منزله ويكرر بعد ذلك مرات الى ان انتقل
الشيخ سالم المذكور وهو مدفون بطنتنا قريبا من مقام
سيدي احمد البدوي وهو مقارب للناس وكان من عادة
الشيخ ركين ان يصنع طعاما في كل اسبوع ويجمع الفقراء
ومن يلوذ به ويطعمهم الطعام ويخدمهم ويتقرب بهم
فكان من القدر ان قدوم سيدي احمد البدوي في ذلك
اليوم والناس مجتمعون في بيته فلما دخل عليهم الى البيت
نظرت الفقراء اليه وصاحت في وجهه وهلعت لصولته ثم
فنظر الشيخ ركين فنظر اليه فرأى ضوءا يجلل جبينه
ولما رأى انوار الولاية لائحة عليه توقع في قلبه انه هو الذي
الذي بشر به الشيخ سالم فاقبل عليه وكان يقدم ويقبل
يديه ورجليه وتبرك به وجلس بين يديه ثم
ثم امر له بطبقة على سطح داره واجلسه فيها واكرمه
غاية الاكرام واوصى اهله بخدمته والقيام بحقه
كما يجب وهو لا يقصر في خدمته ... فلما ان
عرضت له حاجة بادار الخارج ركبه في قضيتها
... على جمل ... على ...

الحال وهو يدعو الله بالحفظه في المنزل والحاج ركين يسير ولم
يجد منه ولا ينفر ولا يقصر في خفه وان غاب احد اين عنا له
واهل بيته يجد ما يشفه الى ان يحضر احد منهما ووقع له من
الكرامات انه دخل ناحية طنطا نزل بها وضرب خيامه بها
وطلبوا شعير الخليل خيله ولم يكن بالناحية في ذلك الوقت
الا شيء قليل لا يكفي لركبه فلما بلغه ذلك حضر الى سيدي
احمد البدوي [illegible] فقال له لا تخف واذا سالوك
عن الشعير [illegible] الا في [illegible] والتوكل على الله
تعالى [illegible] لا [illegible] عن الشعير قال
لهم ما عندي الا في [illegible] الحاصل [illegible]
[illegible] فلم يقصر [illegible]
ولم [illegible] الحاج ركين الى سيدي احمد البدوي
[illegible] الله تعالى واشكره على هذا [illegible]
اول [illegible] ركين ومما وقع له ايضا
انه [illegible] الكون [illegible]
[illegible] يا [illegible]
[illegible] ولا [illegible] السعر [illegible]
[illegible] الحاج ركين [illegible] وانصرف
[illegible] باشتري
بجميع [illegible] السعر في ذلك
الوقت [illegible]
[illegible]
و [illegible] بالدكم [illegible]
صبر

عبرانا لمكر حسنيا وفرح الاول فتبع الصغير بحيث وصل مبلغا له
واحتاج الناس الى الشعير احتراز الغلاء فدخل الحاج بركتي على
سيدي احمد البدوي واستاذنه في البيع فاذن له وقال رخص
لهم في السعر وتوكل على الله وانفع عباد الله ففعل ما امر
به فحصل له ذلك وشي ذلك خيرا كثيرا ولما انتهى الامر اخرج
قابية المصاغ واعطى لكل واحدة ثمن حليها لم يا بيه وصنع
لهم الاطعمة واكرمهم غاية الاكرام وشكروه على ذلك ثم
ان الشيخ عزم على الحج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فلما تجهز لذلك ولم يبق الا الطلوع وان اوان
السفر دخل على سيدي احمد البدوي رضي الله عنه
عنه يستاذنه في السفر فاذن له فقال له سافر وتوكل على
الله وكان ابن بنت له عمانة فسال الشيخ ان يا خذه معه ثم كانه
قابل الشيخ فقال له اعطني صباغ ... ثم على ...
راحته معه ثمن عشرة ... ثم طابت بها ولبست ...
فلما رجع الى البيت ... فلم ... ناظرا ...
ملقاة ... المال وكان ... بها ...
فاتباع لذلك ... وسبب ...
واشتغل بعض شغله ... ثم ... على
... ولا ... الا ... العظيم ...
يفتش ... ولا ...
دخل السوق ... الى ...
ثمانا ... على
وسلمه ... على الشيخ ... عليه ...
... المسجد ... عيراضا
...

الرضاعة ثم جاءت من الثلاثة [illegible] واذا بالصباه مبسوطه
بين [illegible] ثم نتعجب غاية العجب [illegible] [illegible]
[illegible] الى [illegible] [illegible] ونشعر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] فاخذتها بيدي ووجدت لها [illegible] [illegible] [illegible] والحمد لله
[illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] احد من الكرامات [illegible]
ان الشيخ [illegible] [illegible] [illegible] العين [illegible] فاصبنا بالبحر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] نزل الى [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولم [illegible] [illegible] [illegible]
والفتوح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المغاربة [illegible] ولا
حول ولا قوة الا بالله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ووقار
[illegible] عليه واكب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذي
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فرحا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] المسافة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

سنين

[illegible]
بينهن للمراكب الحجد في البحر ازداد غما على غمه وهما
على همه وزاد خوفه وقال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون ثم اقبل يحيب
عليه وقال ارشدني يرحمك الله فقال هو بالله عليك
الامر فما هناك الا الخير ان شاء الله تعالى فقال لي بذلك كبيغ
فقال ارفع راسك وانظر الى هذه الناحيه فنظرت
الى موضع لم ار بيوت فيه فقال اذهب [illegible] الى القبة
واجلس فيها فان صاحبك يصلي [illegible] جماعة
من الاولياء [illegible] واصحابه وسلم واراد [illegible] فلما
به وقبله [illegible] عيسى [illegible] عليك وبركات
[illegible] المحطوط [illegible]
العبد [illegible] الى [illegible]
الجمعة فلم يكن [illegible] الرجال من كل
باب [illegible] فلما اجتمعوا اقيمت الصلاة وتقدم
الامام فخطب الجماعة [illegible] العبد [illegible]
[illegible] تعالى عنه فلما فرغ من صلاته
[illegible] العبد [illegible] واكب يقبل يديه ورجليه
[illegible] راسه واستغفر وتاب الى الله تعالى سما وقع
[illegible] احد البدوي [illegible]
[illegible] ثم لا اعود الى [illegible]
[illegible] فقد [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] باب داره بمصر فمكث ثلاثة ايام لا
لا ينطق بكلمة واحدة [illegible]

عن نفسه رضي الله تعالى عنه وحكي ايضا عن الشيخ احمد
البدوي رضي الله عنه ونفعنا به انه لما مرض مرض الموت
الذي مات فيه اشتهى بطيخة وكان معدوما في ذلك
الوقت فجد الحاج ركين في طلبها حتى اتى بها ووضع
فيها شيئا من السكر وقدمها للشيخ فشق بها وردها
مكانها بحضرة اصحابه كلهم رضي الله تعالى عنهم
فقال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه
من منكم يطيب قلبه ويشرب هذه البطيخة فسكتوا
كلهم ولم يرد [illegible] فلما دخل سيدي محمد الحنفي
تعرضها عليه فشربها كلها ولما شربها التفت اليه
سيدي احمد البدوي وقال له انت صوت محمد ولد فصار
يهدر [illegible] باسمه هذا الاسم ثم اقبل عليه
سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وقال له
يا محمد توجه الى [illegible] قم [illegible] لا تنقطع عنا
تمام وقبل يديه وسافر الى صوب بلده ولم يكن سيدي
عبد العال حاضرا في ذلك الوقت فلما حضر وعلم بحضره
الشيخ وشرب البطيخة عسر عليه واخذه الوجد
وكبر عليه وقال يا استاذي [illegible] حرمتني تلك اربعين
سنة [illegible] عن هذه الفضيلة وصار يبكي ويتاسف
فقال له الشيخ [illegible] له فلتبدله يا عبد العال اذا دخلت في
المركب ونوديت باسمه فان اجابك والتفت اليك فقد
حصل قصدك وان لم يجبك ولم يلتفت اليك فذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء فقام سيدي عبد العال وقبل يدي

الشيخ

الشيخ وخرج ... ولا يزال يمشي خلفه حتى ادركه في
طريق طنطا فجعل ينادي يا سيدي احمد يصيح يا احمد فوقف لكلمته
فلم يلتفت اليه ولم يجبه ثم رجع الشيخ عبد العال باكي
العين حزين القلب الى ان دخل على الشيخ وقال يا سيدي
ناديته فلم يجبني بكلمة واحدة فقال له الشيخ ذلك فضل
الله يؤتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم ولكن يا عبد
العال ادن مني فدنا منه فكشف عن ذراعيه رضي
الله تعالى عنه فاذا في احدهما دمل قد انتفخ وهو
يتألم منها وصديدا فقال له يا عبد العال مص هذا
فقال سمعا وطاعة فانكب عليه وجعل يمصه فكان عنده
احلى من العسل وفرح بذلك الشيخ عبد العال
فرحا شديدا ثم قال له سيدي احمد البدوي رضي
الله تعالى عنه يا عبد العال استرح الان [illegible] اليوم قد
صار بك خيرنا وانت الخليفة بعدنا ثم انتقل سيدي
احمد بالوفاة الى رحمة الله تعالى فلم يكن غير قليل حتى
مات الحاج ركين وكان وصى ان يدفن تحت رجلي الشيخ
واراد بذلك ان يكون متوجها عند لقيه بركته في الدنيا
والاخرة ثم خلف سيدي عبد العال بعد استاذه [illegible]
فصار نفسا على الفقرا فسلكهم ولم يزل [illegible] واحد
العهود وعمر المقام وزادهم [illegible] وحماه [illegible]
فسيدي عبد العال من الكرامات ان امير ناحية طنطا
نزل عليها [illegible] طينها ثم عرضت له [illegible] المساحة
طمعت نفسه في طين المقام فرسم ان يضاف الى الديوان

فارسل سيدي عبد العال بعض الفقرا اليه ليعتذر اليه
فابى واسمع الفقرا بعض ما يكرهون ثم جا فقرا الامير فاعلم
مع السلطان وانهى الى سيدي عبد العال واصحابه
كلاما لا يليق في حقهم فرسم السلطان باحضارهم فجهز
جماعة من الجند فنزلوا في عقبة في البحر وكانت ليلة مقمرة
وكان سيدي عبد المجيد وسيدي عبد العال فوق
السطح فقال سيدي عبد المجيد لسيدي عبد العال
يا اخي اتعرف ما جرى من الامير في حقنا قال نعم تكلم الامير
مع السلطان وانهى فينا كلاما كثيرا وجهز لنا جماعة
من الجند يحضرونا اليه ولكن وعزة ربي ان خرجت من
البحر فيها برجلي هذه فقال له عبد المجيد هاهي
قد خرجت من البحر فضرب سيدي عبد العال برجله
الارض فانخرقت وغرق كل من فيها فلما علم السلطان
بذلك تعجب غاية العجب وقال هذا كله تسبب معارض ضننا
الى اوليا الله تعالى ووقع في قلبه الخوف والرعب واعاد
الرزق الى المقام وزاده رزقة اخرى وكان سيدي عبد
الله يحصل له الجذب فيغيب عن حضرته لا يدري
اين يتوجه ولا الى اين يذهب فحصل له ذلك الجذب
في بعض الايام فخرج من زاويته ناحية بنشنة
سليم ولا زال يمشي حتى دخل سيدي عبد الوهاب
الجوهري وكان جالسا وراسه في طوقه فلما احس
بصياح سيدي عبد المجيد رفع راسه وصاح صيحة
ازعجته وقال ارجع يا عبد المجيد رضي الله عنه ثم رجع

الى

الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى عليه
ودفن بقبته المذكورة وقبره بها مشهورا الى يومنا هذا
ومما وقع لسيدي احمد البدوي من الكرامات على يد سيدي
بافوة المرشي وذلك لما ان ابن السلطان حسن مرض مرضا
اشتد عليه فلحقه مصر طلب من ربنا فقالوا له ما يصلح لذلك
الا الشيخ شمس الدين ابن اللبان وكان حينئذ قاضيا بدمشق
دمشق فارسل خلفه السلطان فحضر وخرج الى زيارة
قاضي القضاة بالديار المصرية واكابر العلماء واكرموه
غاية الاكرام وبات بالجامع الاحمدي فلما صلوا العشاء خرج
الشيخ شمس الدين وقاضي القضاة يتمشون واذا بفقير
يذكر الله تعالى بلهجة الفرح فلما فرغ من الذكر
قال باعلى صوته الصلاة والسلام عليك يا سيدي
يا رسول الله والسلام عليك يا سيدي احمد يا بدوي
فقال الشيخ شمس الدين ابن اللبان لقاضي القضاة
من هو هذا البدوي الذي جمعه هذا الرجل مع النبي
صلى الله عليه وسلم والله ان هذا المستحق للتعزير
وكيف يشرك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فقال
له قاضي القضاة بصر انه شيخه وعليه محبة ولا
زال يستعطفه عليه فقال والله لابد من تعزيره غدا
غدا ان شاء الله تعالى فلما اخذ مضجعه ونام فراى في
تلك الليلة فيما يرى النائم كان سقف الجامع قد انخرق
ونزل منه رجلان جلس احدهما عند راسه والاخر
عند رجليه فقال الذي عند راسه للذي عند رجليه

اسلبه الايمان فقال لا بل انه اختلبه العلم والعرفان ولم يكن له
الايمان حيث وقع منه الانكار على سيدي احمد البدوي في
حتى مسكه احدهما من رجليه والاخر من راسه وهزه
هزة اطمس الله بها قلبه وانتزع منه العلم والعرفان
بالكلية من ساعته فرجع عن بلاد بحرف مستغيثا الى الله
تعالى فلما لاح الفجر ونهض للصلاة فلم يستطع فامر
امام المسجد بالصلاة وهو يظن انه يريد الحمام فاستمر
في ذلك فلما فرغ احكى لقاضي القضاة بالديار المصرية
نحبه ووصلا الى الزاوية المذكورة واذا على بابها رجل
جالس على برش من الخوص وبين يديه شيء من الخوص فسلما
عليه فرد عليهما السلام وقال لقاضي القضاة بالديار المصرية
هذا غريمي الذي وقع لي هذا الامر بسببه فسار الشيخ
شمس الدين ابن اللبان يسأله في العفو فقال اتراه بالعهد
لا بد من حل ولا ربط فقال له قاضي القضاة بالديار المصرية
كرامة لله تعالى وصار يتذلل بين يديه ويسأله الصفح
عنه وقال ابن اللبان انا تائب الى الله تعالى فلا اعود لمثل
ذلك فقال له ذلك الفقير ان كان ولا بد فخذ وسافر
في هذه الساعة الى ناحية اسكندرية فان بها رجلا من
اولياء الله تعالى يقضي باقوال العرشي فما يكون الفتوح
الا على يديه فقال سمعا وطاعة وتجهز للسفر في ذلك
اليوم فلما وصل الى ناحية اسكندرية اجتمع بسيدي
ياقوت العرشي وسلم عليه واقبل بكليته عليه واخبره
بما وقع له فقال المباركة وسأل الزكية وفعلت في هذه الورطة

كلها

كأنها انفراد الخلوة فما هناك الا الخيرات ثنا الله تعالى وامره ان يشتغل
بالتوحيد ففي الليلة الثالثة من دخوله راى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وهو جالس على كرسي من نور وحوله
جماعة من الانبيا على كراسي من نور والاوليا واقفون بين
يديه ثم نظر فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لسيدي
احمد البدوي يا احمد طيب خاطرك على ياقوت العرشي لاجلي
ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى محمد بن اللبان وقال
له يا محمد لما علمت ان من الاوليا من هو تحت جناحي الايسر
وان احمد تحت جناحي الايمن ولكن افتح ذاك فتحته فتقبل
يد النبي صلى الله عليه وسلم فانتبه من منامه فرحا
مسرورا وبادر للباب واذا بسيدي ياقوت العرشي وهو
طاهر كالاسد فلما راه قال يا محمد ابشر فقد قضيت حاجتك
فاني قد شفعت عليه جميع الاوليا فلم يقبل وشفع عليه سيد
المرسلين وجميع اصحابه وانت رايت ذلك بعينيك ولكن
سافر الان الى ناحية طنتدا وادخل ضريحه تائبا مستغفرا
وطف حول تابوته واقم عنده ثلاثة ايام فعند ذلك قام وقبل
يد سيدي ياقوت العرشي وشكره وتوكل على الله وسافر
الى ناحية طنتدا ودخل ضريح سيدي احمد البدوي رضي
الله تعالى عنه وطاف حول التابوت كما امره سيدي ياقوت
العرشي واعتذر اليه واقام عنده ثلاثة ايام فلما نام راى
النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا وراى سيدي احمد البدوي
رضي الله تعالى عنه وقال يا محمد لم ترجع لمثلها فلولا جدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلبتك الايمان ثم انه

فرحا مسرورا ورد الله عليه علمه بزيارة ببركة النبي صلى
الله عليه وسلم وجبر الله خاطره فلما توجه الى مصر
طلع الى السلطان وحكى له ما وقع له من اوله الى اخره فتعجب
من ذلك ونزل مستخفيا قاصدا زيارة سيدي احمد البدوي
وسيدي ياقوت العرشي وصحبته الشيخ شمس الدين
اللبان فلما دخل على سيدي ياقوت العرشي وراه السلطان
تعجب من احواله وقال هذا الحال كله لهذا العبد الاسود
فلما جلس بين يديه وجثى على ركبتيه قال سيدي
ياقوت العرشي يا حسن انا هو الا عبدا نعمنا عليه ثم ضرب
بمدرية كانت في يده سبع ضربات بالارض وقال له يا حسن
ارجع الى قلعة مصر فاستعطف خاطره واستاذنه في ان يلي
يجله الى زاويته فابى الشيخ فامتثل امره وصار الى مصر
بعد زيارة سيدي احمد البدوي فلما دخل القلعة سال
الشيخ شمس الدين عن معنى السبع ضربات التي ضربها
سيدي ياقوت العرشي فقال له تبقى في الملك سبع سنين او
سبعة اشهر او سبع جمع او سبعة ايام فكان الامر كذلك وما
ت السلطان حسن رحمة الله تعالى عليه وقال سيدنا ومولانا
القطب الرباني سيدي عبد الوهاب الشعراني رايت بخط
الشيخ المحدث جمال الدين يوسف سبط شيخ الاسلام الحافظ
بن حجر لما سيل عن حال سيدي احمد البدوي فقال هو احمد بن
علي بن ابراهيم بن محمد ابن ابي بكر البدوي المعروف بالسطوحي
تسليك على الشيخ بري تلميذ الشيخ ابي نعيم احمد مشايخ
العراق واحد اصحاب احمد ابن الرفاعي اقام بمكة والمدينة وطاف

البلاد

ببلاد العجم ثم رحل الى مصر ونزل بجانب سيدي طنطا واقام بها
سنة اربع وثلاثين وستمائة ولم يزل على سطح دارها حتى
توفي سنة خمس وسبعين وستمائة فكانت مدة اقامته بها
احد واربعين سنة فلما مات جلس سيدي عبد العال
باذنه تشيد اركان البيت وربى المريدين وتوفي يوم السبت
العشرين من ذي الحجة الحرام سنة ثلاثة وثلاثين
وسبعمائة فتخلف من بعده اخوه شقيقه الشيخ
زين الدين عبد الرحمن فعمر البيت وربى المريدين حتى
مات في الرابع والعشرين من شعبان سنة اربع وخمسين
وسبعمائة ثم تخلف من بعده الشيخ الصالح نور الدين
علي شقيق الشيخ عبد العال ولم يزل خليفة حتى
مات ليلة الاحد سابع عشرين رجب سنة تسع وثمانين
وسبعمائة ثم تخلف من بعده ولده المعمر الشيخ الصالح
الورع الزاهد الشيخ شمس الدين محمد فشاد وجاد
وعمر اركان المقام واسس قواعده ولم يزل
خليفة حتى مات يوم الاربعا سادس عشرين شعبان
سنة اثنين واربعين وثمانمائة ودفن بالمقام عند
والده ثم تخلف من بعده ولد اخيه الشيخ عبد
الكريم ولد الشيخ شهاب الدين المذكور ايضا ولم
يزل خليفة حتى مات قتيلا ليلة الاربعا من عشرين
صفر الخير سنة اثنين وستين وثمانمائة انتهى ما ذكره
الشيخ جمال الدين يوسف سبط شيخ الاسلام ابن حجر
قال سيدنا ومولانا القطب الرباني والعالم الصمداني

الشيخ عبد الوهاب الشعراوي رضي الله تعالى
عنه ثم رأيت بخط الشيخ زين العابدين ابن الحافظ
الشهاوي ما نصه ثم تولى بعده الشيخ عبد الكريم
المقتول الشيخ سالم جزا ابو ابن الرمل في زمن السلطان
خشقدم ثم عزل بابه الشيخ عبد الوهاب ثم
تولى الشيخ سالم ثانيا ثم تولى بعده الشيخ ابراهيم
الاسمر وكان حين تولى الخلافة لم يميز ثم تولى بعده
الشيخ محمد الابيض بعد عزل اخيه من الخلافة ولم
يبلغ الشيخ محمد الابيض عشر سنوات حتى استخلف
فاقام الخلافة حتى مات قال سيدنا ومولانا الشيخ
عبد الوهاب الشعراوي وتوفي مات الشيخ محمد الابيض
في وقعة السلطان الغوري مع السلطان سليم
ابن عثمان بمرج دابق ودفن في حلب وضربوه
بالسيف جدا فلم يقطع فيه فخنقوه بوترقوس
وذلك في سنة اثنين وعشرين وتسعمائة بعد ان
كان استخلف ولده الشيخ عبد الكريم بن ثلاث
عشر سنة ولم يزل خليفة الى ان مات في رابع
عشر رجب الفرد سنة احدى وستين
وتسعمائة فكانت مدة خلافته احدى
واربعين سنة ودفن بزاوية يوسف ابن الطيب
الاحمدي بمصر بدرب الكافوري ثم تولى الخلافة
ولده

ولده الشيخ عبد المجيد حتى مات والله
اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا دايما ابدا الى
يوم الدين امين
امين امين
امين امين
امين

كتبت خطي بيدي ثم قلت له يا خط اني
سوف ارتحل وما كتبت هذا الخط الا
ان يقراه احد يقول يا رب ارحم ذلك
الرجل على بن العفير الحقير المعترف
بالذنب والتقصير سليمان ابن احمد
بن سليمان بن احمد بن علي القيطوي
البنا نبي عفى الله له ولوالديه ولمن
دعا له بالرحمة والرضوان ولجميع المسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات
يا رب
العالمين